التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

الدكتورة هدى عيسى إبراهيم الجبوري

المديرية العامة للتربية / بابل

Dr.Huda.al-jubouri@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة الاعدادية.وقد قامت الباحثة بإعداد وتصميم أداة البحث المتمثلة بـ(مقياس التوافق النفسي الاجتماعي) المكون من (٥٢) فقرة والذي طبق على أفراد عينة البحث المكونة من(٩٠)طالبة من الصف الرابع الإعدادي للفرعين العلمي والادبي. وكان ثبات المقياس (٠.٩٠) وتمت المقارنة بين درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. فقد بينت النتائج رفض الفرضية الصفرية ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ,التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي فكان التوافق النفسي الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الرابعة الإعدادية منخفض وتحصيلهم الدراسي منخفض أيضا، فالعلاقة تأثرية متبادلة بين هذين المتغيرين أي كلما كان التوافق النفسي الاجتماعي عاليا يكون مستوى التحصيل الدراسي عالي أيضا ويرتبط سوء التوافق النفسي الاجتماعي بانخفاض التحصيل الدراسي أيضا وعليه فقد اوصت الباحثة باعداد وتقديم برامج تربوية ارشادية في المدارس الإعدادية لمعرفة مشكلات الطلبة ومساعدتهم على حلها وتقديم الدعم النفسي والتربوي للطلبة من اجل تعديل وتغيير السلوكيات غير المرغوبة واوصت كذلك بالافادة من مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي تم اعداده وصياغته لتشخيص المشاكل النفسية والاجتماعية لدى الطلبة من قبل المرشدين والتربويين والاداريين في المدارس وكذلك اوصت الباحثة الى اعداد وتقديم محاضرات توجيهية مهنية الى طلبة الدراسة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) لتوجيههم نحو الفرع الدراسي الذي يتلائم ويتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم العقلية والنفسية و مع معدلاتهم التحصيلية أيضا. وتوجيه الإباء والمربيين الى إقامة علاقات إنسانية مع أبنائهم وطلبتهم مبنية على التفاهم وتقبل الاخرين واحترام ارائهم واقترحت الباحثة باجراء بحوث ودراسات تستخدم برامج ارشادية متمثلة بأسلوبي النمذجة ولعب الدور وغيرها من الأساليب التربوية الارشادية الأخرى واقترحت أيضا اجراء دراسة لمقارنة الفروق بين كلا الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي.

الكلمات الدالة :١.التوافق ٢.التوافق النفسي الاجتماعي ٣.التحصيل الدراسي ٤.المرحلة الاعدادية ٥.علاقة

ABSTRACT

The aim of the research was to uncover the type of correlation between psychosocial adjustment and academic achievement among students of the fourth preparatory stage. The researcher prepared and designed the research tool of (Psychological Compatibility Scale)

consisting of (٥٢) Items, which was applied to the members of the research sample consisting of (٩٠) students from the fourth grade preparatory equation Stability of the scale was (٠.٩٠). The scores of the sample were compared in their performance on the social adjustment scale and its relation to the academic achievement. The results showed that the null hypothesis was rejected and that there was a statistically significant relationship between social psychological desire and scholastic achievement. Psycho-social students in the fourth stage low and their academic achievement is also low, the relationship is correlation between these two variables, the higher the social psychological desire is high level of educational attainment also associated with poor social psychological longing for poor academic achievement and Therefore, the researcher recommended preparing educational programs in preparatory schools to identify students' problems and help them solve them and provide psychological and educational support to students in order to modify and change undesirable behavior. It is also recommended to benefit from the social psychosocial measure that was prepared and formulated to diagnose Psychological and social problems of students by mentors, educators and administrators in schools. The researcher also recommended the preparation and evaluation of professional guidance lectures to middle school students (third grade intermediate) and directing them to the school branch which fits and fits my potential Charges and their mental and psychological with equations also realizable. And to direct parents and educators to establish human relations with their children and their students based on understanding and acceptance of others and respect their views and suggested the researcher to conduct research and studies using the programs of guidance, modeling and play role and other methods of extension education and also proposed a comparison study differences between the two sexes longing for socio-psychological adjustment and academic achievement study.

Keywords:١.Adjustment ٢.Socio-psychological adjustment ٣.Academic Achievement ٤.The preparatory stage ٥.correlation.

الفصل الاول : مشكلة البحث.

برزت مشكله البحث من خلال ملاحظه الباحثة لانخفاض التحصيل الدراسي والمستوى العلمي لدى طالبات الإعدادية وفي المرحلة الرابعة تحديدا ومما للباحثة من خبره في مجال التربية والتعليم فقد لاحظت تباينا واختلافا بين الطالبات بخصوص الفرعين العلمي والادبي كتفضيل الفرع العلمي على الفرع الادبي او عدم قدرتهن على اختيار الفرع الملائم والمناسب لإمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم الحقيقية و الواقعية وهذا التباين خلق مشكلات نفسيه اجتماعيه لدى الطالبات وعدم تقبل بعض الطالبات للفرع والاختصاص في هذه المرحلة المتقدمة

وذلك ما حفز الباحثة للقيام بدراسة استطلاعيه للتأكد من وجود هذه المشكلة وضرورة دراستها فقد استمعت الباحثة للمدرسات والطالبات فتبين ان هناك سوء توافق لدى الطالبات في المرحلة الإعدادية مما يعكسه من اثار سلبيه على النمو بشكل عام و النمو النفسي والتقدم الدراسي بشكل خاص.

فقد قامت الباحثة بزياره لعدد من المدارس الإعدادية للبنين والبنات واستفسرت من مدراء المدارس والمعاونين والمدرسين والمدرسات ومرشدي الصفوف وعدد من الطلبة من صفوف المراحل الدراسية التي يعاني طلبتها من سوء التوافق النفسي الاجتماعي وصعوبات ومشكلات دراسية تواجههم فيها فاجتمعت معظم الإجابات على ان اكثر الصفوف والمراحل الدراسية التي يعاني طلبتها من هذه الصعوبات والمشكلات النفسية والدراسية هي مرحله الرابع اعدادي والسبب يعود الى طبيعة المرحلة الدراسيةا لإعدادية لأنها تعد مرحلة اكثر تقدما من المرحلة السابقة التي تعد المعيار الوحيد لدخول الجامعة، بخصوص الفرع العلمي الاحيائي والتطبيقي واختلاف معدلات القبول بين الفرعين وما برز في السنوات الأخيرة من حصر معدلات كليه الطب بمعدل (٩٧٪ ما فوق) فقط وذلك ما يجعل الطالب ان يعيش حاله القلق من الامتحان النهائي طيلة العام الدراسي من عدم حصوله على المعدل المطلوب للقبول في الكلية الحكومية لكي لا يضطر الى التقديم للكليات الأهلية ويثقل كاهل الأسرة باقساط ونفقات مكلفة كما ان اختلاف المناهج والمواد الدراسية عن المرحلة المتوسطة السابقة من حيث كثافه المعلومات وتخصصها مما تمتاز به من الدقة العلمية للتفاصيل حتى الصغيرة منها، مما يسبب ضغطا كبيرا على الطالب سواء في الوقت والجهد والسبب الاخر الذي لا يقل اهميه عن الأسباب السابقة هو ظروف الحروب والأزمات الاقتصاديةوالأمنية والنزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي الذي عاشه العراق ولحد الان كان لها الأثر الكبير على سلوك كل افراد المجتمع صغارا وكبارا وقد انعكس هذا بدوره على الحالة النفسية والاجتماعية والاقتصادية وبرز على السطح بأوجه مختلفة ومتمثلة بانحراف السلوك الاجتماعي والقانوني للقواعد التي حددها المجتمع للسلوك المقبول وبذلك يكون هذا السلوك ليس انتهاكا للقوانين فقط وانما خروج عن القيم الأخلاقية (القيسي، ٢٠٠٤,ص٢) فاستنتجت الباحثة من الأسباب السابقة ان طلبه المرحلة الرابعة الإعدادية يعانون من سوء التوافق نفسيا واجتماعيا وانخفاض تحصيلهم الدراسي مما يؤثر في جوانب مختلفة في شخصيتهم .

فيشير (Maluc) الى ان الطالب المتأخر دراسيا تقهره مشكلاته النفسية وتستهلك جهده وطاقته فهو يكافح على جبهتين جزء من طاقته النفسيةوالحيوية يتمركز حول مقاومه التوتر الداخلي ومشكلاته الشخصية وجزء كبير من طاقته يتجه نحو كسب ثقة مدرسيه واقرانه وهو جهد يفوق جهد الطالب السوي، كما تدفعه الحياةالمدرسية بما فيها من مطالب اجتماعية ونفسية الى تكوين فكرة على انه اقل من غيره ما يترتب على ذلك من الوان الضغوط النفسية والاجتماعية وقد تنتج تحت وطأه هذه المشاعر مظاهر سلوكية غير سليمة (عبد الرحيم ،١٩٨٠،ص١١)

وهذا بدوره يؤثر سلبا على التوافق النفسي الاجتماعي للطالب مما يؤدي الى تعقد وتفاقم المشكلة وهذا ما دفع الباحثة الى الاطلاع على بعض الادبيات و الدراسات السابقة التي أجريت بهذا الخصوص فوجدتها متباينة الآراء حول علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالتحصيل الدراسي فمثلا دراسة (الحياني ،١٩٨٨) لم تجد علاقه للتحصيل الدراسي بالتوافق النفسي الاجتماعي بينما دراسة (سكسينا، ١٩٧٨) عكس ذلك، وبصوره عامه فالدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي للصف الرابع الاعدادي كانت قليله على حد اطلاع الباحثة فكان ذلك احد الأسباب التي دفعت الباحثة لدراسة هذه المتغيرات بصوره ادق ولهذه المرحلة العمرية والدراسية خصيصا، وان من الضروري القيام بدراسة منهجيه للتوصل الى نتائج مدعمة بأدلة وبراهين نستطيع في ضوئها الوصول الى استنتاجات تساعد في حل المشاكل والتخفيف من وطأتها على افراد عينه البحث ومن ثم اعمام نتائجها على المجتمع من ذات الفئة العمرية والدراسية.

فالتحصيل الدراسي يعد احد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهرفيه اثر التفوق العقلي، فان انخفاضه يؤدي الى التعثر المدرسي مما يؤثر في احترام التلميذ لنفسه وشخصيته وبذلك يكون مصدر للقلق والتوتر فضلا عن التأثيرات النفسية الأخرى والانحرافات السلوكية كالعدوانية والكذب وحتى اعمال الجنوح المختلفة، لذلك ان سوء التوافق وانخفاض التحصيل الدراسي لا يعد مشكله من مشاكل نظام التعليم فحسب ولكنه يخص كذلك الأنظمة الاجتماعية والاقتصاديةو القضائية (عبد الرحيم ،١٩٨٠،ص٩) .

بناء على ما تقدم صاغت الباحثه مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي: (هل ان للتوافق النفسي الاجتماعي علاقة بالتحصيل الدراسي لطالبات الصف الرابع الاعدادي)

اهميه البحث

يعد الاهتمام بدراسة جوانب وظروف نمو الانسان ومراحله المختلفة في مجتمعنا مساهمه علميه جاده لخلق مواصفات الانسان الجديد الذي تنتظره مهام صعبه وشاقه في عمليه البناء والصراع والتقدم وتعد محاوله فهم طبيعة التكوين النفسي

للطفل مسأله مهمه وجليله لانها تكون الأسس الصحية لوضع برامج التربية والرعاية والتهذيب والتدريب والتأهيل فضلا عن نشاطات الترويح والاعدادوتنمية المواهب والقدرات (العظماوي ،١٩٨٨،ص١٢) .

ويواجه التلاميذ ولا سيما في بداية أي مرحلة دراسية مشكلات عدة وقد تتطور عند البعض منهم وتشكل اضطرابا لديهم مما يؤثر في مقدرتهم على التعلم المدرسي ، والتوافق في حياتهم المدرسية والاسرية ، ويصبحون عرضة للإصابة بأضطرابات سلوكية وامراض نفسية اكثر خطورة (الروسان ، ١٩٨٩، ص١٨٩).

فقد اثبتت الدراسات (الروسان ،١٩٨١)(سالم ،١٩٨٥) (دنDunn١٩٨٦) من انضعف الإنجاز والتحصيل يرتبط بمدى تعلق وتصور التلميذ عن المدرسة والمعلم ووضعه العام فيها .

وكذلك أوضحت البحوث والدراسات الأخرى ان المدرسة بهيكلها العام قد تسهم بطريقة مباشره او غير مباشره في احداث ظاهره التأخر الدراسي بل قد تسببها أحيانا،

فيشير (Abraham)(ان من مسببات التأخر الدراسي، العوامل المرتبطة بالمدرسة والمتمثلة في عدم كفاءة المدرسين والمنهج غير الكفء والملائم (Dunn،١٩٨٦، p.٩٨) بل ويشير (Garrett) ان العامل الأساسي الذي يسبب التسرب (Droupout) للتلاميذ في المدرسة هو كثيرا منهم لا يتمكن من تحقيق الشعور بالانتماء للجماعة (الصف والمدرسة)(Hemple,١٩٧٧,p.٥٥).

وأوضحت دراسات عديده تناولت المناخ الاجتماعي للصف (Social climat)ان هذا المناخ يؤثرتأثيرا ديناميكيا على درجه التحصيل، بل ان العلاقةالمتبادلةوالدافئة بين الطالب والمدرس وزملائه تشكل دورا مهما في هذا المناخ وكيف ان هذه العوامل تؤثر في عملية التعلم.

وبما ان التربية عملية يشترك فيها الطالب والمجتمع من اجل توافقه وقدرته على التغير وعاداته عندما يواجه مشكله ماديه او اجتماعية تغيرا يناسب هذه الظروف وان عجز الطالب عن التغيير والانسجام مع الموقف الجديد يطلق عليه بانه غير متوافق وان سوء التوافق يتضمن عده مجالات قد تكون اسريا واجتماعيا او مهنيا ، و سوء التوافق في احد هذه المجالات يكون له الأثر في المجالات الأخرى لكون الطالب وحدة جسميه نفسية ومن مظاهر الاضطراب وسوء توافق الطالب هي قلة انتاجه وتحصيله الدراسي وزياده مشكلاته (راجح،١٩٧٣،ص٤٧٠-٤٧١) .

وتمتاز سنوات الدراسة في المرحلةالإعدادية بانها فتره توتر مستمر وان الطلبة فيها يطمحون الى اشباع حاجاتهم النفسيةوالاجتماعية وتحقيق التوافق السوي، الا ان البعض منهم يواجه صعوبات تعيق اشباع تلك الحاجات، كعدم تقبل الاخرين لهم في المدرسة او عدم استطاعتهم تكوين علاقات ايجابية مع مدرسيهم وغيرها، والامر الذي قد يؤدي الى سوء توافقهم بالمجتمع المدرسي وعرقلة دراستهم ويكون أحيانا عاملا في جنوحهم ورسوبهم (العبيدي،١٩٩٩،ص٣) .

لذلك يجب التواصل الى فهم اشمل لحاجاتهم ومشكلاتهم ولا يتم ذلك الا من خلال البحوث والدراسات ومنها دراسة (طارق رمزي ،١٩٧٤) والتي كان هدفها بناء مقياس للتوافق الاجتماعي والمدرسي لطلاب المرحلةالثانوية في مدينه بغداد(رمزي ،١٩٧٤،ص٧)

ويرى (سيد مرسي، ١٩٧٦)ان مظاهر سوء التوافق والاستجابات غير السوية هو التعويض الزائد والتبريروالاسراف في الخيال والمخاوف المرضية وهنا يبرز دور المدرسة في تحقيق هذا التوافق عن طريق التعليم والتوجيه بمساعدتهم على تحصيل الخبرات والحقائق الملائمه لعقولهم واثارةاهتمامهم واعدادهم للحياة واستخدام طريقة التدريس الجيدة وتحقيق الاقتصاد في وقت الطالبوجهده , وتنمية الميول والاتجاهات الملائمة لحاجاته عن طريق تقويم سلوكهم وتهيئة الأجواء وتشجيع الهوايات الشخصية والرحلات التي تزيد من معدل التعاون فيما بينهم من جهة وبين مدرسيهم من جهة أخرى .(مرسي ,١٩٧٦, ص٤٥)

ويشير (ولبرمور, ١٩٧٧ , W.More) في تفسيره لنظرية التوافق الاجتماعي الى ان الأسباب المؤدية الى سوء التوافق هو التوتر والصراع , وان تخفيف هذا التوتر من العمليات الضرورية للتوافق الاجتماعي للطالب . (كوهن , بيرسي , ١٩٧٧ ,ص٢٦٥) .

وتعنى المدرسة على اختلاف مراحلها ومستوياتها ببناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة في ابعادها وخصائصها من خلال مناهجها الدراسية ونشاطاتها وفعالياتها وما يرافقها من ارشاد وتوجيه ورعاية لمتطلبات النمو وحاجاته الأساسية . بما يحقق للطلبة الصحة النفسية التي تعد غاية الانسان ووسيلته في حياة سليمة قادرة على التفاعل الاجتماعي .

اذ ان وظيفة المدرسة هي التأثير في سلوك الناشئة بما يحقق لديهم تغيرات سلوكية تتفق مع مطالب المجتمع وتحقيق أهدافه ، وفي ذات الوقت تتفق مع مطالب نموهم وحاجاتهم.(خضير, ١٩٩٣ , ص١٠)

وتكتسب مرحلة الدراسة الإعدادية أهميتها من كونها مرتبطة بمرحلة المراهقة احدى المراحل الأساسية لنمو الانسان تلك المرحلة التي تمثل انتقال من الطفولة الى الرشد والشباب , فتكون بذلك مرحلة دقيقة وصعبة على الأبناء والاباء والتربويين على حد سواء , بما تتميز به من تغيرات فسيولوجية ونفسية وسلوكية وعاطفية ، وحتى على مستوى القدرات العقلية الذهنية التي تتطور وتنضج نتيجة للنضج الجسدي ومالها اثر كبير على انفعالات المراهق .

فهي حصيلة العوامل البيولوجية والاجتماعية فضلاً عن كونهامرحلة لنمو القابليات والقدرات والاتجاهات والعلاقات الشخصية والنمو الانفعالي والاهتمامات المهنية واتضاح الجوانب الدينية و الأخلاقية وهي مرحلة انتقال بين الاعتماد على العائلة وعدم المسؤولية الاجتماعية وبين الاستقلال والاعتماد على النفس (محمد ،٢٠٠٤،ص٢٠٥)

فالمراهق بعد ان يشعر بأنه فرد في المجتمع وله نشاطه تزداد حساسيته عما كانت عليه وتظهر ميوله متجهة نحو التوافق مع الجماعات على صورة مشاركة وتعاون (معوض ،١٩٨٣ ،ص ٢٨٦) .

ومن هنا جاءت أهمية دراسة التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة المرحلة الإعدادية. فبقدر ماتهم الطالب نفسه، فهي تهم الإباء والمدرسين والقائمين على العملية التعليمية التربوية كافة للتعرف على خصائص ابناءهم الجسمية النفسية وتوجيههم لغرض الوصول بهم الى ما ينفعهم وينفع مجتمعهم بدلاً من تركهم يتخبطون ليس لديهم القدرة على مواجهة مواقف الحياة والتوافق مع بيئتهم.

وعلينا ان لا ننسى مبدأ رئيسياً وهو ان النجاح يخلق نجاحاً اكبر، فالشخص الذي ينجح في اكتساب شكل سلوكي جديد (تحسين التحصيل الدراسي او الثقة بالنفس) سينجح في اكتساب اشكل أخرى من السلوك لم تكن موضوعاً رئيسياً للتوجيه والتغيير، اذ من شأن النجاحات الثانوية ان تلعب دور المدعمات الإضافية الجديدة التي تزيد من قوة السلوك الجديد (إبراهيم،١٩٩٨، ص٢٦٠).

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي:

١- ارتباط متغير التوافق النفسي الاجتماعي بمتغير التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية اذ انها تعد من الموضوعات الحيوية التي تشغل بال الإباء والمربين وعلماء النفس وان تسليط الضوء على هذه المتغيرات في هذا البحث يمكن ان يسهم في توافر أساس نظري اولي يمكن ان تبنى عليه بحوث لاحقة.

٢- أهمية المرحلة الإعدادية لارتباطها بمرحلة المراهقة التي تعد نقطة تحول أساسية في حياة الطلبة وتكوين الشخصية المستقبلية واعداد البرامج والأساليب التربوية التعليمية والعلمية لمساعدة هذه الفئة والمرحلة الدراسية من تخطي صعوبات مرحلة المراهقة بكل جوانبها المتعددة.

٣- لم تجد الباحثة على حد علمها بحوثاً ودراسات تناولت متغيرات البحث الحالي مجتمعة معاً والمتمثلة بعلاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالتحصيل الدراسي ولهذه المرحلة الدراسية من المرحلة الإعدادية (الصف الرابع الاعدادي) تحديدا ولهذه الفئة العمرية ايضا .

٤- الأهمية من حيث النتائج المترتبة على البحث والتي قد تساعد وزارة التربية في اتخاذ القرارات.

هدف البحث وفرضياته:

يستهدف البحث الحالي الى الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة الإعدادية.

من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية:

(لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمجالات الاتية :

- المكاني: اعدادية عشتار للبنات ضمن المديرية العامة للتربية في قضاء المسيب التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل.
- البشري: طالبات المرحلة الرابعة الإعدادية بفرعيها الادبي والعلمي
- الزماني: العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩

تحديد المصطلحات:

١- التوافق النفسي الاجتماعي Social- Psychological Adjustment:وعرفه:

- (Arkoof, ١٩٦٨): ((هو تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به (Arkoof.p.٤٩٩)
- (Good ,١٩٧٣) :هو العملية التي يحاول المرء من خلالها الحفاظ على امنه وراحته ومركزه وميوله الإبداعية في مواجهة الظروف الدائمة التغيير وفي مواجهة ضغوط البيئة الاجتماعية. (Good ,p,١٣)
- (Eysenck & Arnold , ١٩٧٨): هو حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماماً،وتناغم بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية. (Eysenck & Arnold , ١٩٧٨,p.٧).
- (أبو النيل،١٩٨٤): وهو قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع من يعيش معهم او يعمل معهم من الناس، علاقات لا تتصف بالصراع او الشعور بالاضطهاد ودون شعوره بحاجة الى السيطرة او العدوان على من يقترب منه.(أبو النيل، ١٩٨٤، ص١٥٣).
- (Rose,١٩٩٢): هو الجهود الهادفة لحل مشكلةٍ ما عندما تكون المتطلبات التي يواجهها الفرد متعلقة بمنفعته او مصلحته او احتياجاته الضرورية الى درجة كبيرة، ذلك ان الحالة تكون مهددة للفرد او انها تعد بمكاسب وعادة ماتكون هذه المتطلبات تتخطى مخزوناته وبراعته التوافقية. (Rose,١٩٩٢,p.٧).
- (محمد، ١٩٩٦) : هو حالة العلاقة الانسجامية بين الفرد وبيئته بما يمكن الفرد من الحصول على حاجاته ومتطلباته المقبولة اجتماعياً . (محمد، ١٩٩٦، ص١٢).
- (احمد، ٢٠٠١) هو لحظة اتزان ناتجة عن قوى متصارعة بين الفرد وبيئته وامكاناته والفرص المتاحة له في بيئته. (احمد ،٢٠٠١،ص٢٩).

وقد تبنت الباحثة تعريف (الجبوري): هو شعور الفرد بالانسجام مع الذات ومع الاخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم. (الجبوري، ٢٠٠٥،ص٢٥)

- التعريف الاجرائي للتوافق النفسي الاجتماعي: هي الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من افراد عينة البحث على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعد لأغراض تحقيق هدف البحث .

٢-التحصيل الدراسي Academic Achievement وعرفه:

- (Chapline ,١٩٧١): هو مستوى معين من الإنجاز في العمل المدرسي كما يقاس بالاختبارات المقننة او بواسطة تقديرات المدرسين او الاثنان معاً. (Chaplinp.٥٥).
- (خير الله، ١٩٨١):هو التحصيل كما يقاس بالاختبارات التحصيلية في المدارس في نهاية العام الدراسي او مايعبر عنه المجموع العام لدرجات الطالب في جميع المواد الدراسية. (خير الله، ١٩٨١،ص٧٦).

- (فطيم ، ١٩٨٩) : هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية او مجموعة مواد مقدراً بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأداء الاختبارات التحصيلية كما تحدد بالمعدل التراكمي . (فطيم ،١٩٨٩،ص١٢٢) .
- (القاعودوكرومي، ١٩٩٦): هو ناتج مايكتسبه الطالب من التعليم مباشرة ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها في اختبار التحصيل. (القاعود ،وكرومي ، ص١٧٥)
- (الجبوري ٢٠٠٥) هو ما يحصل عليه الطالب من تقديرات المدرسين او من الدرجات على مستوى أدائه في جميع المواد الدراسية معبراً عنه بالمعدل العام

(الجبوري، ٢٠٠٥،ص٢٦) .

- اماالتعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي: هو المعدل الذي حصل عليه كل فرد من افراد عينة البحث من خلال امتحان الشهر الأول من الكورس الأول لجميع المواد الدراسية.

٣-المرحلة الإعدادية:The preparatory stage

- تعريف وزارة التربية ١٩٨١ : هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها (٣ سنوات) وتضم الفرعين الادبي والعلمي وتهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة ، مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية واعداده للحياة العملية الإنتاجية . (وزارة التربية ،١٩٨١،ص٤)

أولا: المفاهيم النظرية لمتغيرات البحث : الفصل الثاني

*التوافق النفسي الاجتماعي (Social-Psychological Adjustment)

- التوافق :

كثيرا ما يرد مصطلح التوافق في ادبيات علم النفس التربوي وعلم نفس الاجتماع والصحةالنفسية حتى اصبح من اكثر المفاهيم شيوعا، فالتوافق لغة يعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة فهو نقيض التخالف والتنافر والتصادم (فهمي،١٩٦٢، ص١١)ولا بد من التفريق بين التكيف (Adaptation) والتوافق (Adjustment) فقد ميز(Morrer,w) بين التوافق والتكيف فالتكيف لفظه تستخدم لدلاله على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط لممارسة الحياه في محيطة المادي والاجتماعي، اما لفظه التوافق فتشير الى الجانب النفسي الاجتماعي في نشاط الانسان(داود،١٩٨٨،ص٣-٥)وكذلك أشار (الشاذلي) الى المعنى اللغوي للتوافق، بمعنى

الانسجام والمؤازرة والمشاركة والتضامن،وهو مصطلح (Adjustmenrt)الذي يعني التوافق وهو المفهوم الشخصي الاجتماعي وهو غير (Accomodation)الذي يعني التلاؤم ،وهو غير (Conformity)الذي يعني المسايرة وكذلك هو مصطلح اجتماعي ، وهو غير (Adaptation) الذي يعني التكيف وهو مصطلح بايولوجي (الشاذلي،٢٠٠١،ص٢٦) . وهناك ثلاث أنواع من التوافق هي: التوافق الاجتماعي، التوافق الشخصي، التوافق النفسي، وفي هذا البحث لابد من الوقوف على معنى التوافق النفسي الاجتماعي .

وان عمليه التوافق النفسي الاجتماعي من شانها ان توحد وجهات النظر والآراء والأفكار في المجتمع، او تحدد حد ادنىمن التفاهم المتبادل المشترك فيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعيةالجيدة. (فهمي ،١٩٧٩،ص٢١)

ومن المظاهر السلوكية للتوافق النفسي الاجتماعي الجيد والتي تدل على النضج الاجتماعي للفرد،وضوح فكرة المرء عن نفسه ولا شك ان هذا الوضوح مرتبط ارتباطا كبيرا بفكره الاخرين عن الفرد وسط الجماعة التي يعيش بينهم، وهذا يفسر لنا الطبيعةالاجتماعية للذات (Social-salf) والتي تقول بان الذات هي نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد وغيره من الافراد (فهمي ١٩٧٩،ص٢٧)

ويوضح(Duncan) مصطلح التوافق ويقول هو اصطلاح نفسي اكثر من كونه اصطلاحا اجتماعياً، وهو يعني العملية التي بواسطتها يدخل الفرد في علاقه طبيعية وايجابيه ومتزنة مع بيئتةالاجتماعيةوالفيزيقية (دنكن،١٩٨٠،ص١٨)

ان مفهوم التوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهه مشكلات حياته من اشباعات واحباطات وصولا الى ما يسمى بالصحةالنفسية او السواء او الانسجام والتناغم مع الذات ومع الاخرين وسيكون سوء التوافق (Maladjustment) فشل الشخص في تحقيق إنجازاته واشباع حاجاته ومواجهه صراعاته بطريقه سويةومرضية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن اطارها، ومن ثم يعيش (سيءالتوافق) وهو في حاله عدم انسجام وعدم التناغم مع الأسرة وفي العمل وفي العلاقات التي ينخرط فيها (داود،١٩٨٨،ص٣-٥)

واشار جوليان روتر(Rotter) الى ان معيار المسايرة للتوافق تعني ان الانسان ينبغي ان يقبل قيم ثقافية وان يصبح سيء التوافق عندما يفشل في تقبل اعراف المجتمع وأهدافه ومعتقداته (روتر،١٩٨٤،ص١٠٧).

فللتوافق جانبان هما التلاؤم او الملائمة(Accommodation)والرضا(Satisfaction)فالبيئة الاجتماعية والطبيعية ترتبط بالتلاؤم المتوافق الااذا صاحب هذا التلاؤم رضا الانسان واحساسه بالسعادة والتغيير النفسي لهذه البيئة المحيطة به (الشرقاوي،١٩٨٣،ص١٩).

ويمكن القول ان التوافق عمليه مستمرة (دينامية) أي لا تتم مره واحده وبصفه نهائية بل تستمر ما دامت الحياة مستمرة، وهو عمليه تستند الى التنشئة الاجتماعية أي انه يعيد الاتزان مع البيئة الى مستوى المرحلة العمرية.

لقد وضع علماء النفس محددات للشخصيةالمتوافقة، فالتوافق السوي عند سميث (Smith, ١٩٦٨ ,p.٩٨)اعتدال في الاشباع، اشباع عام للشخص عامه لا اشباع لدافع واحد على حساب دوافع أخرى، والشخص المتوافق توافقا ضعيفا هو الشخص غير الواقعي او غير المشبع اما الشخص حسن التوافق فهو الذي يستطيع ان يقابل العقبات والصراعات بطريقه بناءة تحقق له اشباع حاجاته.

وعرض ابراهام ماسلو صفات الأشخاص المتوافقين وهي:

١.ان لهم اتجاها واقعيا.

٢.ان يتقبلوا انفسهم والاخرين والعالم الطبيعي.

٣.انهم على قدر كبير من التلقائية.

٤.انهم يتمركزون حول المشكلة بدلا من ان يتمركزواحول أنفسهم.

٥.انهم يتسمون بالاستقلال الذاتي.

٦.لمعظمهم خبرات روحيه .

٧.ان علاقاتهم الحميمة بأشخاص محددين يكنون لهم حبا خاصا .

٨.ان قيمهم ذات طابع شمولي .

٩.انهم لا يخلطون بين الغاية والوسيلة.

١٠.انهم يولعون اشد الولع بالخلق والابتكار. (Maslw,١٩٧٠,p.٢٨٠)

ومن مميزات الشخصية المتوافقة أيضا هي : التوافق الاجتماعي، والشعور بالسعادة مع الاخرين، تحقيق الذات، استثمار القدرات، القدرة على مواجهه متطلبات الحياة، التكامل النفسي، العيش في سلامة وامان (زهران،١٩٨٧،ص١٣-١٤).

يمكن القول ان التوافق النفسي الاجتماعي هو حصيلة جهد الانسان المتكون من خبرات الماضي والحاضر التي تدفع بالانسان الى المستقبل، كما انه لا يوجد توافق عام وسوء توافق عام لان التوافق مسألة نسبيه يختلفيها الافراد بأختلاف قدراتهم والزمان والمكان.

***التحصيل الدراسي (Academic Achievement)**

التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجة التي تؤهله لذلك بل له جوانب هامه جدا في حياته باعتباره الطريق الوحيد لاختيار نوع الدراسة والمهنة او بالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه مما يجعل الفرد متوافقا مع محيطه ومجتمعه وذلك يشير الى إحساس الفرد بجدارته وكفايته وفيما ورد سابقا ذكر بأن التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح ويعزز الثقة بالنفس ويرفع من مستوى الطموح حيث ان النجاح يشعر الانسان بالفخر وبإمكانيات الفرد وقدراته وبانه قادر على النجاح والانجاز وهذا التأثير متبادل فحاجة الفرد الى ان يكون متوافقا في سعيه لتنظيم حياته ومواجهه مشكلات حياته من إشباعات واحباطات والانسجام والتناغم مع الذات والاخرين والشعور بالرضا والسعادة وتحقيق الذات ..... ، وفي التعليم، تتبلور من خلال حاجة المتعلم للحصول على مكانه اجتماعية مرموقة وغالبا ما ترتبط بالنجاح والتفوق او الخوف من الرسوب الذي يفقده هذه المكانة، كذلك من المهم للفرد رضا الاخرين عنه ورأيهم به كالإباء والمعلمين والمقربين مما يدفعه للتعلم والانجاز فهو يشعر بالارتياح والرضا عن ذاته حين يستشعر برضاهم عن إنجازه.

ويرى (أبو دبه، ٢٠٠٣) ان المرء بحاجه الى امتلاك نظره ايجابيه لذاته ويميل الى تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقيه واقعيه والتي تعد أحد مميزات الشخصية المتوافقة وانه كلما كان المتعلم أكثر انجازا كان توافقه مرتفعا، أي ان التوافق النفسي الاجتماعي يرتبط بالإنجاز والتحصيل (أبو دبه ،٢٠٠٣،ص٦) .

والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي او نهاية الفصل الدراسي وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح، لذا يقبل الطالب على التعلم واكتساب المهارات ويتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الأفضل مما يلبي لديه الشعور بالكفاية والمقدرة من ناحية ومن ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين رفاقه ومجتمع المدرسة ويلفت الانتباه اليه والى تميزه ويدفعه الى ذلك، كما يرى (عبد الرحمن، عدس ومحي الدين، توق،٢٠٠١) الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل و هذه الرغبة كما يصفها (ماكليلاند) بانها تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل وفي مواجهه المشكلات وحلها (عدس وتوق,٢٠٠١,ص٢٧٨) .

ومن ناحية أخرى يتضافر مع ذلك حث الاهل ورعايتهم له فغالبا ما يكون دورهم محفز لزيادة التحصيل لدى الطالب لذا فان العوامل التي تؤثر في رفع تحصيله لا شك انها كثيره ومتشعبه بدءا من المدرسة وامكانياتها والمعلم ومهاراته وطرق التدريس وحداثتها وفعاليتها والمنهج وجودته ودور الأسرة في تحفيزه لإنجاز أفضل او اعاقته أحيانا.فامكانيات الفرد واستعداداته واستثماره لهذه الإمكانيات والقدرات أحد مؤشرات الشخصية المتوافقة المرتبطة بارتفاع الإنجاز والتحصيل كما اكدت ذلك عدة دراسات منهادراسة (راشد,٢٠١١) وجدت ان هناك عوامل متعددة تسهم في انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتتمثل في الاسرة والمدرسة والمناهج وغيرها من العوامل ودراسة (الجبوري،٢٠٠٥)

اثبتت ان التلاميذ ذوي التوافق النفسي والاجتماعي المرتفع يكون تحصيلهم الدراسي مرتفع أيضا أي ان العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي متبادلة .

ثانياً : أ-النظريات التي فسرت التوافق النفسي الاجتماعي:

١.نظرية التحليل النفسي

أ. فرويد(Fraud):

لقد وصف فرويد الشخصية بانها تتكون من ثلاث منظومات هي(الهو: Id)وهي منبع الطاقة البيولوجية التي يولد الانسان مزودا بها والمتمثلة بالدوافع الفطرية التي تمثل الجانب اللاشعوري المهم الذي لا يرتبط بالواقع بأية صله مباشرة.

والمنظومة الثانية هي(الانا Ego) التي تعد مركز الشعور والادراك والتبصر في النتائج كما انها المشرفة على افعالنا الارادية اي التحكم بالجهاز الحركي الارادي وعن طريقها تتحقق الدوافع ومهمتها هي التوافق بين منظومة (الهو) الغريزية الفطرية و الواقع الخارجي عن طريق الحواس اي انها ادارة تكيف بيئية ويمكن تسمية منظومة (الانا) بالجانب الشعوري في الشخصية التي تمتد خلال نمو الفرد وتطوره وهي المدركة للأذى اذ ان الانسان يمكن ان يصبح مدركا للمجتمع من خلالها.

اما المنظومة الثالثة فهي(الانا العليا Super-Ego) فتتكون من جملة القيم و المعايير والمعتقداتالخلقية التي يستخدمها الفرد للحكم على دوافعه وسلوكه وبالتالي تحكم تفكير الفرد وافعاله وتمثل وظيفة (الانا العليا) السلطة التي تفرض سيطرتها على منظومة (الانا) فهي استعداد لا شعوري دافع مانع رادع منصب على اساس الخوف والحب والاحترام(عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩،ص٤٧).

ويرى فرويد ان هذه المنظومات الثلاثة تعمل بشكل منظم ومتسق ومتعاون فيما بينها لكي يتحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد عند تكوين الشخصية (شلتز،١٩٨٣،ص٢٠).

فاذا نمت (الانا) بشكل سليم فأنها تستطيع التوفيق بين المنظومتين الآخرتين اما (الانا) الضعيفة التي تخضع لمنظومة (الهو) فتؤدي الى سيادة مبدأ اللذة وتهمل الواقع وما تطلبه (الانا العليا) فيلجا الفرد في هذه الحالة الى تحطيم القيود والعوائق وبذلك يصبح سلوك الفرد منحرفا ويأخذ شكلا عدوانيا او في حالة خضوع (الانا) لتأثير (الانا العليا) فتصبح متزمتة عاجزة عن اشباع حاجات الفرد الاساسية وتوازن الشخصية.

ولذا تصبح الشخصية قريبة للصراع والتوتر والقلق والتأنيب والشعور بالإثم والحيرة مما يكون قوة ضاغطة تكبت الدوافع وتزج بها في اعماق اللاشعور وهذا بدوره يؤدي الى الاعراض النفسية المرضية ويحاول الفرد التعبير عن هذا الكبت في صور حيل او آليات الدفاع (عباس،١٩٨٢،ص٦٠).

ويؤكد فرويد ان الصحة النفسية السليمة هي حصيلة الانسجام بين المنظومات الثلاثة (الهو–الانا–الانا العليا)(الخواجا،٢٠٠٩،ص٤٧) .

ويرى فرويد ايضا ان التوافق في الشخصية ما هو الا الحصيلة النهائية عن امكانية تحقيق الذات وتجنب الالم عبر الواقع الاجتماعي (غنيم ،١٩٨٧،ص٤٨٨–٤٩٤) وان الشخصية اللا سوية تكمن في داخل الفرد فاضطراب السلوك ناتج عن اختلال قيام الفرد بوظائفه ويعود سبب ذلك الاضطراب الى اختلال في التوازن في حركة (الانا والهو والانا العليا) ونتيجة لتعلم غير ملائم في مرحلة الطفولة وبخاصة السنوات الخمسة الاولى من عمر الفرد وان تعرض الفرد للخبرات المؤلمة في مرحلة الطفولة تؤثر سلبيا في توافقه وفي المراحلالمستقبلية المتتالية لحياته (القاضي واخرون،١٩٨١،ص١٦٠). وترتكز نظريته على الحتمية البيولوجية اي على فكرة ان سلوك الانسان حتمي بمعنى انه محدد مسبقا بالخبرات الماضية ويتبين من هذا ان الميل للسلوك انما هو غريزة حتمية داخل الفرد (ابو اسعد،٢٠٠٩،ص٢٢–٢٧).

ب_ الفرويديون الجدد:(ادلر،هورني،فروم،سوليفان):

ان اصحاب مدرسة التحليل النفسي الجدد يؤكدون العلاقة الايجابية بين الفرد والمجتمع وعدم التركيز على العلاقة السلبية بينهما وأكدوا دور المجتمع وتأثيره الكبير في تشكيل سلوك الفرد وصياغته وتغييره في المراحل المقبلة ومن أبرز رواد هذه المدرسة الفرويديوية (ادلر،Adiler) الذي يرى ان التوافق هو قدرة الفرد على تقويم الذات تقويما واقعيا والمشاركة مع الاخرين بشكل فاعل ومفيد يخدم مصلحة الاخرين وليست لخدمة اغراضه وان الكفاح من اجل التفوق هو الاساس للتوافق مع البيئة(Gordow&Walter,١٩٦٨,p.١٢٠).

اذ يؤكد ان للإنسان فرصة ليصبح بشكل أفضل وأحسن مما هو عليه الان، وان يتحرك الى امام وان يقلل من مشكلاته في الحياة ويصل الى درجه كبيرة في التوافق (غنيم،١٩٨٧،ص٩٤). واعطى (ادلر) ايضا للشعور بالنقص اهمية كبيرة اذ يعتقد انه يقود الى كل مظاهر التعويض المباشر وذلك بالبحث عن القوة مقابل الضعف اما التعويض غير مباشر فهو يترك الميدان الذي يشعره بالضعف ويبرز في ميدان اخر للهروب من عالم الحقيقة الى عالم الخيال في حالة الشعور بضعف الانسان بنفسه وإذا كانت ظروف البيئة قاسية (رمضان، واخرون،١٩٧٧،ص٥٨).

اما هورني (Karen Horny)فترى ان انماط التوافق الاساسية ثلاثة وهي:

- التوافق لمرحلة الطفولة وفيها يكون توافق الطفل خاضعا متحركا نحو الناس

- التوافق لمرحلة المراهقة ويكون التوافق فيها ميالا الى العدوان ضد الناس
- التوافق لمرحلة الرشد ويتمثل بابتعاد الراشد عن الناس (غنيم،١٩٨٧، ص٩١٦)

واشارت هورني الى ان التوافق السليم واللا توافق الذي يقود الى العصاب سببها عمليه التنشئة الاجتماعية وفي ضوء ثقافة ما وعلية يعود سوء التوافق الى عدم او قلة التوافق في العلاقات الانسانية (داود والعبيدي،١٩٩٠،ص١٨١) واكدت هورني ايضا على دور البيئة الاجتماعية غير المؤاتية في سوء توافق الفرد مع بيئته وان القلق الاساسي هو الحالة التي تؤدي الى عدم الاتزان (Gordow&Walter,١٩٦٨,p.١٢)

ويرى (فرومFromm)ان الانسان اجتماعي الطبع وان معظم مشاكله ناتجة عن انفصاله عن مجتمعه (Smith,Herny,١٩٦١,p.٣٦)، وان شخصية الفرد تنمو من خلال عملية الربط بين الفرد وعالمه وان علاقة الفرد بالأخرين تتم عن طريق التوحد أي التنشئة الاجتماعية (القاضي واخرون ،١٩٨١،ص١٧٣) وان الانسان يحتاج الى الإحساس بالانتماء لأخيه الانسان والاحساس بالقدرة على الابداع والابتكار وان يكون سيد الطبيعة وليس ضحية مستسلمة لها وان يشعر بالاستقلال الذاتي ويحتاج الى فلسفة عقيدة في الحياة واذا لم يحقق الانسان نوع من اشباع هذه الحاجات بصرف النظر عن ثقافته والمجتمع الذي يعيش فيه فهو سيعاني من اضطرابات انفعالية (مرسي،١٩٨٥،ص١٨).

وكذلك اعطى (سوليفان،Solivan) اهميه كبيرة لموقف العلاقات الإنسانية المتبادلة الذي يلزم لحدوث ألوان النشاط التي تؤدي الى اشباع الحاجة، فشخصية الفرد يجب ان ينظر اليها دائما في علاقاتها بشخصيات الاخرين سواء كان واحدا او أكثر فلا يمكن ان يوجد لأنسان ما شخصية قائمة بذاتها ومنعزلة عن الاخرين فالعلاقات الشخصية المتبادلة بين الافراد هي اذن أساس وجود الشخصية فمنذ اللحظة الأولى الذي يوجد فيها الانسان على ظهر الأرض يدخل في علاقات متبادلة على الأقل مع شخصية أخرى يتعهدها بالرعاية وهي شخصية الام والأب.

فالصورة التي تتكون بينهما منذ تلك اللحظة تلعب دورا كبير في علاقات الطفل الاجتماعية بالأم والاخرين والمحيطين به ويكون لها اثرها الواضح في توافق شخصيته ويرى (سوليفان) ان الصورة التي تتكون في بداية الامر من اجل احداث توافق الفرد مع الاخرينفي مواقف يتم فيها تبادل العلاقات بينهم وما ان تستمر هذه الصورة حتى يستمر تأثيرهما ودوامهما بل وتؤثر اتجاهاتنا نحو الاخرين ويرى أيضا ان الشخص الذي يعبر عن الشخصية السوية هو الذي يصبح واعيا لعلاقته الشخصية المتبادلة مع الاخرين(غنيم،١٩٨٧،ص٥٧٥-٥٧٦).

٢_ النظريات السلوكية:

ان القانون الأساس في نظرية التعلم السلوكية بالنسبة للشخصية هو ان الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وبذلك يمكن وصف الشخص بانه كائن مستجيب للمؤثرات البيئية التي تعد مهمه له ومن خلال تلك العملية تتكون أنماط السلوك وتتكون الشخصية في نهاية المطاف (القاضي واخرون،١٩٨١، ص٢١٠).

فالشخصية السوية من وجهة نظر السلوكيين تتطلب الكفاية والسيطرة على الذات والامكانية على قمع التصرفات التي لم تعد من المعززات الإيجابية وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأشياء المفيدة ويتحقق التوافق إذا استطاع الشخص ان يكتشف الشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة والمجتمع لكي يستطيع بموجبها سد حاجاته وتجنب المخاطر(سدني، م. لندز,١٩٨٨,ص٤٣).

فالشخصية في ضوء هذا التصور هي نتاج التعلم وإزاء هذا فالسلوك المتوافق وغير المتوافق يمكن تعلمها أيضا وان الشخصية الفرد تكون عاداته الإيجابية التي يمكن تعلمها بنفس الوسيلة وذلك عن طريق التعزيز (القاضي،١٩٨١،ص٢١٠-٢١١).

وان التوافق السوي وسوء التوافق ينظر لهما من زاوية او قانون أساس هو (المثير والاستجابة) عند السلوكيين ويرى(واطسن) ان الفرق بين الشخصية السوية والشاذة ما هو الا فرق بين التكيف والتوافق الشرطي السوي والشاذ (المنصور،١٩٧٢،ص١٤).

ويؤكد أيضا ان هناك علاقة قوية بين الاحباطات والاضطرابات الانفعالية التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة ومشكلات التوافق في المراهقة ومن بعدها(حسن،١٩٧٠،ص٤١).

٣_نظرية الذات:

يعد (روجرز،Rogers) صاحب هذه النظرية ويعزو سلوك الانسان الى دافع واحد هو تحقيق الذات وان الشخصية لدى روجرز هي نتاج التفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية الاجتماعية فهي ليست ساكنة وانما متحركة ودائمة التغير والسلوك الإنساني عنده يعمل بصوره كلية موحدة إيجابية بهدف تحقيق الذات (القاضي واخرون،١٩٨١،ص٢٣٢).

وعلى وفق هذه النظرية فان الفرد ليس كائنا سلبيا مستقبلا لمتغيرات البيئة وانما يستطيع ان يصل بإمكاناته الى مداها في عملية تعديل نفسه حتى يتوافق مع البيئة وعليه ان يقوم بدور فاعل وايجابي للسيطرة على المؤثرات الاجتماعية المحيطة به وان يعبر عن اعلى درجه من درجات قدراته (عيسوي،١٩٨٩، ص٥٢).

ويرى روجرز في حالة حدوث تطابق الذات والخبرات الحقيقية التي يتعرض لها الفرد سيكون الشخص متوافقا وناجحا بشكل سليم (غنيم،١٩٨٧,ص٣٦٦) وان مفهوم الذات يرتبط بشكل جوهري بالتوافق النفسي الاجتماعي السليم واي

خلل في مفهوم الذات ينعكس على التوافق وتظهر علامات او اعراض سوء التوافق النفسي الاجتماعي (زهران،١٩٨٠،ص٣٩١).

ويعتقد (روجرز) ان السلوك سيء التوافق ينشأ عن وجود حالة من عدم الاتساق بين الذات وخبرات الفرد، وبذلك يصبح الفرد غير قادر على التصرف لوحده لان مداركه تتناقض مع الصورة التي لديه مع ذاته (عباس،١٩٨٢،ص٢٤).

ويحدد (روجرز) سمات الشخصية غير المتوافقة، وعدم اتساق السلوك والقلق وميكانزيمات الدفاع ، والسلوك غير التوافقي ويرى أيضا ان السمات المميزة للفرد الذي يعاني من مشاكل شخصية او سلوك لا توافقي يكون في حالة دائمة من القلق والتوتر ويميل في سلوكه الى ان يكون متصلباً جامداً بسبب عدم ادراكه للمثيرات ادراكاً صحيحاً او هو غير قادر على ان يكون مرنا ويتبنى سلوكا جديدا لمواجهة المواقف الجديدة. ولا يستطيع تمثيل الخبرات الجديدة ودمجها في بناء الذات (القاضي واخرون،١٩٨١، ص٢٤٠).

٤- وجهة النظر التكاملية للتوافق :

ترى النظرة التكاملية للتوافق ان التوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين يمثلان طرفي متصل احدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته والأخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالفرد وبما فيها من مواصفات وضوابط وما تشتمل عليه من روادع ومعوقات (موسى،١٩٨١،ص١٤).

ولغرض أن تتوضح العملية التوافقية ينظر الى التوافق على انه عملية بنائية وظيفية يعتمد في فهمها على وجهة النظر النشوئية والاقتصادية الطوبوغرافية. (هول.ك.١٩٧١،ص١٨-٢١).

وتؤكد هذه النظرة النواحي الاتية :

١- التوافق عملية كلية.

٢- التوافق عملية وظيفية.

٣- عملية دينامية.

٤- عملية تستند الى البيئة الاجتماعية.

٥- عملية تستند الى الزاوية الطوبوغرافية (المكانية).

٦- عملية تستند الى الزاوية الاقتصادية. (موسى،١٩٨١،ص١٤-١٦).

ومن خلال استعراض بعض التعريفات وبعض النظريات الخاصة بالتوافق يلاحظ ان جميعها تسلم بأن التوافقية عملية متكاملة مستمرة كما تشترك في التسليم بان هذه العملية تتوقف على طبيعة التفاعل بين الفرد بدوافعه وحاجاته وبيئته المادية والاجتماعية بكل خصائصها وظروفها.

ب- مناقشة النظريات والاستنتاجات :

إن النظريات التي فسرت متغير البحث (التوافق النفسي الاجتماعي) شأنها شأن كل النظريات في علم النفس فتختلف هذه النظريات في تفسيرها للسلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب. ويرجع السبب في تباين النظريات هو ان كل نظرية تعتمد على دراسات تجريبية وأساليب للعلاج تختلف بعضها عن البعض الاخر. اذ يتم اجراء بعضها في غرفة المعالجين كما في نظرية التحليل النفسي، اما البعض الاخر فعبر عنه من خلال الدراسات الإحصائية التجريبية مثل النظرية السلوكية. التي ركزت على التعزيز واثره في تعديل سلوك الفرد وكما في نظرية المجال أيضا وبعضها ركز على المحددات الشعورية واللاشعورية في تحديد سلوك الفرد وكما في نظرية التحليل النفسي.

الا ان هناك اتفاقا ضمنا بين هذه النظريات لعملية اكتساب وتعلم السلوكيات الجديدة عند الفرد ويتمثل في :

١- ان هذه النظريات تتفق فيما بينها في انها تسعى لتحقيق هدف واحد وهو تحقيق الذات .

٢- تتفق هذه النظريات في انه بالإمكان تعديل السلوك عند الانسان من خلال استعمال وسائل دفاعية وأساليب للتوافق.

٣- تتفق هذه النظريات فيما بينها على اشتراك تاثير الماضي بالحاضر والتأكيد على المستقبل.

٤- تتفق هذه النظريات في نظرتها الى التعلم بوصفه تغيرا في السلوك وان بالإمكان تعديل السلوك عند الانسان.

فالتوافق النفسي الاجتماعي هو كأي مفهوم اختلف المنظرون في تفسير معانيه الا انهم كادوا ان يتفقوا على ان التوافق عملية ديناميكية مستمرة تتمثل في قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته ومتطلبات البيئة.

وتؤكد نظرية التحليل النفسي دور العناصر الذاتية الداخلية في عملية التوفيق، فالذات الدنيا والوسطى والذات العليا يجب ان تكون بينهما علاقة طيبة، فسلوك الفرد هو محصلة تفاعل هذه الأنظمة الثلاثة والصراع بين هذه القوة يؤدي الى التوتر والقلق اذ يحاول الفرد التعبير عنها بوسائل الحيل الدفاعية ويرجع (فرويد) سبب سوء التوافق لخبرات الطفولة الأليمة وقد صور الانسان كالبنيان إذا كان اساسه قويا نشأت شخصيته قوية متزنة اما إذا كان البنيان ضعيفا نشأت شخصيته ضعيفة غير مستقرة.

اما (ادلر) فهو يرى ان الانسان اجتماعي بطبيعته وقد ركز على مشاعر النقص التي تقوده الى النمو السوي ويتفق مع (هورني) في تأكيدها ان للدور الاجتماعي والبيئة الاجتماعية أهمية في التوافق والا توافق الذي يقود الى الامراض العصابية الناتجة عن التنشئة الاسرية وترى ان علاقة الطفل بوالديه وقدرته على تكوين علاقاته الاجتماعية مع الاخرين أساس الشخصية السوية وكذلك (سوليفان) و (فروم) اكدا ان تبادل العلاقات الاجتماعية يؤدي الى توافق الفرد مع نفسه ومع الافراد الاخرين.

اما أصحاب المدرسة السلوكية فقد فسروا التوافق على انه أنماط سلوكية متعلمه يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة فالفرد الذي يعجز عن اكتساب الأنماط المتوافقة يؤدي به الى الصراع اللاشعوري فقد يؤدي الى خلل في توافقه مع بيئته وبالتالي ينجم عن ذلك تعطل السلوك السوي فالإنسان من وجهة نظر هذه المدرسة يتحدد بمثيرات البيئة وتحرك سلوكه منبهاتها.

وترى المدرسة الكشتالتية (المجالية)، ان لدى الفرد الخبرة الشعورية التي تساعده على إدراك الاحداث وقد ربطت هذه النظرية بين ذاتية الانسان وما يحمله من أفكار تساعده على التفاعل مع البيئة وتنظر الى الشخصية نظرة كلية قابلة للتغير.

ومن أصحاب هذه النظرية (روجرز) الذي يرى ان الفرد يحقق ذاته من خلال إدراكه للواقع الذي يعيش فيه فاذا لم يحدث الانسجام بين ذاته وخبراته أي انه لم يستطيع إدراك الواقع في بناء الذات مما يسبب التوتر واضطراب الشخصية.

وبعد هذا العرض للنظريات النفسية ووجهات النظر حول التوافق النفسي الاجتماعي ومن خلال مناقشة هذه النظريات ترى الباحثة ان كل هذه النظريات اكدت إثر البيئة في تشكيل سلوك الفرد وتعديله ولذا فقد اعتمدت الباحثة على المدرسة السلوكية والكشتالت(المجالية) لانهما:

١- اكدا دور التعلم في اكتساب الخبرات وتنمية شخصية الفرد.

٢- اعطيا أهمية لأثر البيئة في تشكيل وتعديل سلوك الفرد من خلال تنظيم البيئة المحيطة بالفرد.

٣- اهمية تعديل السلوك الإنساني وخاصة مع هذه الفئة العمرية (طلبة المرحلة الإعدادية) لتنمية التوافق النفسي الاجتماعي لديهم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

٤- بالإمكان دراسة التوافق النفسي الاجتماعي من خلال التعبير عنه ظاهريا وتقدير التوافق النفسي الاجتماعي عن طريق الملاحظة.

ثالثا:أ –الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجانب من الفصل الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي وبعد التقصي الواسع الذي قامت به الباحثة للتعرف على الدراسات التي تناولت هدف موضوع البحث الحالي وجدت الباحثة دراسات عربية واجنبية ذات علاقة بمتغيرات البحث الحالي قد أفادت منها في بناء ادواتها وتحديد عينتها ومجتمعها وفيما يأتي بعض هذه الدراسات :

أ– الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي:

١ –دراسة (نيل، ١٩٩٠– Neal،١٩٩٠)

٢ –دراسة (الديب، ١٩٩١)

٣ –دراسة (المعمري، ١٩٩٤)

٤ –دراسة (هربرت دبليو ١٩٩٧– Herbert w, ١٩٩٧)

٥ –دراسة (السامرائي، ٢٠٠٤)

٦ –دراسة(مهدي زادة، ٢٠٠٥،٢٠٠٥ Mehdi Zadeh& Scott,)

٧ –دراسة(موهراج ٢٠٠٥ –٢٠٠٥ Mohanraj& Lath,)

٨ –دراسة (الجبوري، ٢٠٠٥)

٩ –دراسة(اگواك، ٢٠٠٦–٢٠٠٦ Uguak&Suandi,)

١٠ –دراسة(اكوبو ٢٠٠٦–٢٠٠٦ Okuabo& Kato,)

١١ –دراسة(توماس، ٢٠٠٦–٢٠٠٦ Thomas W.,)

١٢ –دراسة (عيسى، ٢٠٠٦).

١٣ –دراسة(عبدالله، ٢٠٠٩–٢٠٠٩ Abdullah &uli,)

١٤ – دراسة –(الحموي، ٢٠١٠)

١٥ – دراسة (راشد، ٢٠١١)

ولقد وضحت الباحثة إجراءات الدراسات السابقة وحسب الجدول الاتي:

جدول (١) إجراءات الدراسات السابقة

ت	الدراسة	الهدف	العينة	المنهج وأدوات الدراسة	المدة الزمنية	النتائج
١.	Neal (١٩٩٠)	اثر البرنامج المنهجي لتدريس إدارة الضبط وحل المشكلات في التحصيل الدراسي والدافعية وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي	١٤٠ تلميذ	المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي برنامج لتدعيم التحصيل والدافعية وتقدير الذات بعد تدريب المعلمين على تطبيق منهاج مدرسي لبرنامج (Best)الأدوات (١)الاختبارات الشاملة للمهارات الدراسية (TBS) و (٢) استفتاء (كوبرسمث) لتقدير الذات (CSET) و(٣)استفتاء الدافعية الذاتية للأطفال (CAMI)، الوسائل (تحليل التغاير)	(٨) أسابيع	الفروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التي تلقت البرنامج في التحصيل والقراءة
٢.	الديب ١٩٩١	نمو مفهوم الذات لدى المراهقين وعلاقته بالتحصيل الدراسي	٢٢٢ تلميذ وتلميذة	مقياس تقدير الذات الوسائل (التائي) بيرسون، تحليل التباين	لم تذكر	وجود ترابط إيجابي بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات

٣.	المعمري ١٩٩٤	اثـر البرنـامج الارشادي لتنمية وتعـديل التوافـق الشخصـي الاجتمـاعي للاحـداث الجانحين	(٤٢) جانحا بين (١٣-١٧) سنة	المجموعتين التجريبية والضابطة الأدوات (١)مقيـاس التكيـف الشخصـي (٢) بنـاء برنامج ارشادي مستندا الـى المنظـور الإسـلامي الوسـائل (التائي –بيرسون)	لم تذكر	الفـروق دالـة احصـائيا بـين التطبيـق القبلـي والبعـدي علـى التوافق الشخصي للاحداث
٤.	Herbert w. ١٩٩٧	تعـرف العلاقـة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الاكـاديمي والتحصـيل الدراسـي وايهمـا له التأثير الأكبر	٦٠٣ طالـب وطالبـة بفـارق (٣) سنوات بين المستويات	المـنهج الوصـفي التحليلـي الدراسـة الطولية الوسائل التائي ، بيرسون ، مربع كا[٢]	لم تذكر	العلاقـة إيجابيـة والتـأثير متبـادل ولكن تـاثير مفهوم الذات اكبر واكثر
٥.	السامرائي ٢٠٠٤	اثـر برنـامج ارشـادي فـي تنميـة المهـارات الاجتماعية لـدى تلامـذة المرحلـة الابتدائية	(٦) تلاميذ فقـط مـن الذكور في مدرسـة فقيرة ثقافيا للصـف الخـامس الابتدائي	مـنهج المجموعـة الواحدة واستخدم قائمة المهـارات الاجتماعيـة واسـلوبي النمذجـة ولعـب الـدور فـي البرنـامج الارشـادي ، الوسـائل(معادلة كـوبر لمعامـل الاتفـاق) اختبـار ولكوكسـن ، الـدرجات المعياريـة ، وتضـمن البرنـامج (٩)جلسات ارشادية .	(٣) أسـابيع بمعـدل (٣) جلسات في الأسبوع	الفـروق دالـة احصـائيا لصـالح البرنامج الارشادي
٦.	Mahdi Zadeh&Scott, ٢٠٠٥	اختبـار مجموعـة المتغيرات المؤثرة فـي عمليـة التوافـق لـدى الطلاب الأجانب	٧٠ طالباً	مـنهج تحليـل المضمون (المحتوى)	لم تذكر	الصـعوبة فـي التوافـق اختلفـت بين طالب وآخر

		الذين يدرسون في غير بلدانهم . كالمشكلات النفسية والاجتماعية الدراسية				
٧.	Mohanraj& Lath . ٢٠٠٥	اختبار العلاقة بين البيئة الاسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين	١٠٩ مراهقاً (١٤-١٦) سنة	المنهج الوصفي التحليلي الأدوات .(١)مقياس البيئة الاسرية (Moss) (١٩٨٦) (٢) استبانة بيل Beal (١٩٦٢)	لم تذكر	وجود علاقة ذات دلالة بين المتغيرات
٨.	الجبوري ٢٠٠٥	اثر برنامج ارشادي تضمن النمذجة ولعب الدور في التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي ومقارنة الفروق بين الجنسين لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	٩٠ تلميذاً وتلميذة	المنهج التجريبي للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي . الأدوات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وبناء برنامج ارشادي اعتمد اسلوبي النمذجة ولعب الدور، الوسائل (التائي) معامل بيرسون سبيرمان معادلة الفاكرونباخ	(١٣)اسبوعاً	الفروق دالة احصائيا للمجاميع التجريبية والعلاقة إيجابية متبادلة ولا توجد فروق دالة بين الجنسين

٩.	Uguak&Suandi ٢٠٠٦	تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب كنتيجة للسلوك التوافقي	١١٠ طالب وطالبة في مدرسة عالمية	المنهج الوصفي التحليلي ، الأدوات مقياس السلوك التوافقي الذي صممه (سيتياواتي ٢٠٠٠)، الوسائل تحليل التباين، بيرسون– التائي	لم تذكر	الفروق دالة احصائيا بين الحالة النفسية والتوافق الدراسي اكثر من صفاتهم الشخصية والفرق دالة لصالح الاناث
١٠.	Akubo& Kato ,٢٠٠٦	اختبار اثر الملائمة بين البيئة والشخص والسلوك والتوافق الذاتي والسلوكي	٣٥٩ طالبا وطالبة	المنهج الوصفي التحليلي ، الأدوات (١) مقياس سلوك التوافق الموجه المطور (٢) مقياس الحاجات النفسية (٣)مقياس المتطلبات البيئية .	لم تذكر	الفروق دالة احصائياً في ثلاثة أنواع من التوجه السلوكي وان التحصيل الدراسي لم يؤثر بالتوافق .
١١.	Tomas w.٢٠٠٦	تعرف العلاقة بين اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات. وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي.	١١٣ تلميذا وتلميذة	الوسائل ولكوكسن ، تحليل التباين معامل ارتباط بيرسون	لم تذكر	العلاقة إيجابية ودالة احصائياً لصالح الاناث
١٢.	عيسى، ٢٠٠٦	تعرف العلاقة بين ابعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي للدراسة الثانوية	٧٢٠ طالبا وطالبة	مقياس تحقيق الذات	لم تذكر	الفروق دالة احصائيا من حيث العلاقة ومتغير الجنس
١٣.	Abdullah &Uli , ٢٠٠٩	اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى .	٢٥٠ طالبا وطالبة	الوصفي التحليلي الأدوات (١) مقياس (SACQ) (٢)مقياس باكر Baker	لم تذكر	العلاقة إيجابية والفروق دالة لصالح الذكور

				(٣)مقياس سيريك Siryk(١٩٩٩)		
١٤.	الحموي ٢٠١٠	الكشف عن العلاقة التأثرية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي واستقصاء اثر الجنس في هذه العلاقة.	١٨٠ تلميذا وتلميذة	المنهج الوصفي التحليلي ، الأدوات، مقياس مفهوم الذات، الوسائل ، معامل ارتباط بيرسون ، التائي ولكوكسن، تحليل التباين	فصل دراسي واحد	فروق دالة احصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي والفروق دالة احصائياً لصالح الاناث
١٥.	راشد ٢٠١١	تعرف العلاقة بين التوافق الشخصي الاجتماعي والتوافق الدراسي ومقارنة الفروق بين الجنسين لدى طلبة المرحلة الثانوية	٢٠٣ طالب وطالبة	المنهج الوصفي التحليلي ، الأدوات استبانة للتوافق الدراسي والاجتماعي والشخصي الوسائل معامل ارتباط بيرسون ، الانحراف المعياري ، تحليل التباين، ولكوكسن	(٤) أسابيع	العلاقة إيجابية ودالة احصائياً بين المتغيرين ولصالح الاناث.

ب – مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح مما تقدم من عرض الدراسات السابقة قد اعتمدت متغيرات متنوعة ان من بينها من تناول متغيراً واحدا فقط من المتغيرات التي اعتمدها البحث الحالي ومنها من تناول متغيرات غير التي تناولها البحث الحالي، وعلى هذا الأساس فأن الباحثة ستتناول بالمناقشة أهداف وفرضيات تلك الدراسات ومجتمعاتها وعيناتها وطريقة اعداد ادواتها. وكالآتي:

١ .الأهداف والفرضيات: من الملاحظ ان جميع الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها في هذا الفصل وضعت أهدافها بصيغة أسئلة او فرضيات، أو بصيغة عبارات قابلة للاجراء، وأن ذلك قد أفاد الباحة في صياغة أهداف بحثها.

٢ .إجراءات الدراسة: لقد تناولت الباحثة الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج التجريبي ودراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى تحقيق أهدافها للافادة منها في إجراءات البحث الحالي وارتأت الباحثة ان تستخدم المنهج الوصفي التحليلي فهو يعد الأسلوب الأنسب لتحقيق أهداف البحث الحالي.

أ –المجتمع:

ان الباحثة لاحظت بأن الكثير من الدراسات لم تصف المجتمع الذي اخذت منه العينة وبشكل خاص الدراسات الأجنبية على الرغم من اهمية وصف المجتمع الذي اخذت منه العينة وذلك لمعرفة ما اذا كانت العينة مطابقة فعلا لخصائص المجتمع الذي سحبت منه، وعلى هذا الأساس فقد تجاوزت الباحثة حالة الضعف في مثل هذه الدراسات الذي تم عرضها سابقاً فيما تقدم.

ب–العينة:

وكذلك فقد لاحظت الباحثة ان بعض الدراسات قد تناولت عينة صغيرة الحجم مثل عينة (السامرائي) فقد كانت (٦) فقط و(المعمري)كانت (٤٢) وان مثل هذه العينات الصغيرة لا تمثل المجتمع بشكل صحيح، لذلك فأن الباحثة قد استفادت من هذه المعلومة في البحث الحالي.

جـ –أدوات الدراسة:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت ان الدراسات التي مر ذكرها يمكن تصنيفها إلى نوعين:

١ .الدراسات التي بنى القائمون عليها ادواتهم بأنفسهم.

٢ .الدراسات التي اعتمدت أدوات قد أعدها باحثون آخرون.

وبالنسبة للبحث الحالي فأن الباحثة ستقوم بأعداد اداة بحثها بنفسها وهي (مقياس التوافق النفسي الاجتماعي) للمرحلة الاعدادية.

د– الوسائل الاحصائية:

اما بالنسبة للوسائل الاحصائية فإن الباحثة لاحظت ان جميع الدراسات كانت موفقة في استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة مع أهدافها. ولذلك فأن المنهجية قد أفادت الباحثة في بحثها الحالي مما يجعلها تختار الأدوات المناسبة لبحثها.

٣–عرض النتائج ومناقشتها *:*

لقد لاحظت الباحثة ان معظم الدراسات التي اعتمدت في هذا الفصل قد توصلت الى نتائج ذات علاقة وثيقة بأهدافها الا ان بعض الدراسات لم تعرض استنتاجات الباحثين بشكل معمق وواسع مما أضعف تلك الدراسات مثل دراسة(موهراج، Mohanraj٢٠٠٥)ودراسة (السامرائي، ٢٠٠٤).بشكل عام فأن الباحثة قد أفادت من الدراسات السابقة فائدة كبيرة في تعميق رؤيتها النظرية والاجرائية في صياغة أهدافها وتحديد مجتمع دراستها واختيار عينتها وكذلك في بناء أداة بحثها

أولاً : منهج البحث **الفصل الثالث**

اعتمد في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداماً في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية، حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة، والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها(شفيق، ١٩٩٨، ص ١٠٨).

ثانياً : مجتمع البحث والعينة:

شمل مجتمع البحث الأصلي طالبات المرحلة الرابعة الاعدادية في محافظة بابل، للعام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩.وكما مبين في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

مجتمع البحث

نوع المدرسة / الفرع	حكومي	اهلي	المجموع الكلي
العلمي	٧٧٨١	٨٨	٧٨٦٩
الادبي	٢٤٩٢	٨	٢٥٠٠
المجموع الكلي	١٠٢٧٣	٩٦	١٠٣٦٩

-عينة الدراسة :

يمكننا ان نعد العينة هي (مجتمع مصغر)للمجتمع الكبير الذي اخذت منه وتكون ممثلة له ويختارها الباحث وفق قواعد خاصة لاجراء الدراسة عليها ويتم هذا الاختبار بسبب صعوبة اجراء الدراسة على جميع افراد المجتمع بسبب صعوبات عملية واقتصادية ... الخ (داود ، عزيز حنا ،١٩٩٠،ص٦٧) .

وقد تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية من طالبات الصف الرابع الاعدادي من اعدادية عشتار للبنات في قضاء المسيب للفرعين العلمي والادبي بواقع (٣٦) طالبة للفرع الادبي و(٧٣) طالبة للفرع العلمي موزعة على شعبتين منها (٣٧) طالبة للشعبة (أ) اما الشعبة(ب) فكان عددها (٣٦)طالبة . وبذلك يكون المجموع الكلي للعينة (١٠٩) طالبة. ولغرض تحديد عينة الدراسة الاساسية تم استبعاد الطالبات الراسبات والتاركات والمؤجلات والبالغ عددهن ١٩ طالبة وبذلك اصبح عدد طالبات العينة (٩٠) طالبة للفرعين العلمي والادبي. بواقع(٥٨)طالبة للفرع العلمي و(٣٢)طالبة للفرع الادبي ولتحقيق هدف البحث الحالي استوجب اختيار اكثر من عينة لذلك ستعرض الباحثة العينات وحسب الاجراء المتبع .

ثالثاً: اداة البحث وتطبيقها:

-مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

لغرض بناء اداة لقياس التوافق النفسي الاجتماعي .اتبعث الخطوات الاتيه: ١. تحديد مجالات وفقرات المقياس:للحصول على فقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ،تم الاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات السابقه ذات الصله بموضوع البحث الحالي ،ومن هذه الدراسات(السوداني،١٩٩٠)(المولى ،٢٠٠٣) (سمين،١٩٨٧).وقدتم صياغه (٧٣)فقرة بشكلها الاولى موزعه على ثلاثة مجالات هي ،المجال الأسري والمجال المدرسي والمجال الاجتماعي.

٢.الصدق Validity:يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار او واضعه التاكد منها،وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع لاجله أو قياس السمة المراد قياسها. (عبدالرحمن١٩٩٨،ص١٨٤) .

أ- **الصدق الظاهري FaceValidity:**

أفضل وسيله لاستخراج الصدق الظاهري، هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها . (عوده،١٩٨٨،ص٣٧٠).وتحقق ذلك من خلال عرض المقياس على عدد من المختصين في مجال علم النفس ،لتقويمها من حيث صياغتها ،ومدى ملاءمتها للطالبات وصلاحيتها لقياس السمة المراد قياسها، وتضمن هذا الاجراء الحكم على مد ملائمة التعليمات والبدائل واوزانها،وذكر ملاحظاتهم بخصوصاعادة الصياغة او دمج او حذف او اضافة فقرات جديده واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لقبول الفقره . وبعد هذا الاجراء وجدت الباحثه ان الخبراء اتفقوا نسبة (٩٧%) على صلاحية اغلب فقراته ، كما عدلت بعض الفقرات واستبعدت الفقرات (٣٧،٤٨،٦١) ليصبح عدد فقرات المقياس (٧٠) فقره فقط وبذلك تتكون الصيغه الأوليه للمقياس.

*تصحيح المقياس:

ويقصد بهِ وضع درجه لكل فقره من فقرات المقياس وعلى وفق استجابة الطالب ثم تجمع هذه الدرجات لأستخراج الدرجةالكلية لكل استمارة وتم تصحيح الأستمارات علي أساس (٧٠) فقره والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

بدائل مقياس التوافق الاجتماعي واوزانها

البدائل / الاوزان	تنطبق علي		
	كثيراً	احياناً	قليلاً
الإيجابية	٣	٢	١
السلبية	١	٢	٣

ب_ الدراسةالاستطلاعية:

تم اجراء تطبيق استطلاعي على عينه من الطالبات بلغ عددهم (٦٠) طالبه من طالبات الصف الرابع الإعدادي لمعرفة مدى وضوح التعليمات وطريقة الإجابة على فقرات المقياس وفهم العبارات وتحديد الوقت الذي تستغرقهُ كل طالبه من افراد العينةالاستطلاعية في الإجابة عن المقياس، وكانت الإجابة تتم امام الباحثة من اجل الإجابة عن استفسارات الطالبات وبهذا الاجراء تم التأكد من وضوح التعليمات والعبارات التي تضمنها المقياس وكان معدل الوقت الذي استغرقتهُ كل طالبه هوَ (٤٠) دقيقه.

ج_ تحليل الفقرات احصائياً:

وتحقق ذلك من خلال المؤشرين التاليين :

١. حساب القوة التمييزيه للفقرات

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليه للمقياس

وتم هذا الأجراء كالآتي:

١- القوةالتمييزية للفقرات

يقصد بالقوه التمييزيةللفقرة قدرتها على التمييز بين الافراد ذوي المستويات العليا والافراد ذوي المستويات الدينا في الخاصية او السمة التي تقيسها الفقرة وان الفقرات ذات التمييز العالي الموجب هي المفضلة بشكل عام (عودة ، ٢٠٠٠،ص ٢٩٣)

وتحتاج عملية تحليل الفقرات الى عينه يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها ويشير Nunnally الى نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات لا يقل عن نسبة (١ : ٥) ذلك لتقليل فرص المصادفه في عملية التحليل

(Nunnally,١٩٧٨,p.٢٦٢) وبما ان المقياس يتكون من (٧٠) فقرة فقط فنسبة (٥) الى (٧٠) هي (٣٥٠) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائيه الطبقيه من طالبات الصف الرابع الاعدادي موزعه على ثلاث مدارس اعداديه للبنات في القضاء، ولحساب القوة التمييزية للفقرات ، استخدم أسلوب العينتين المتطرفتين وذلك بأتباع الخطوات الاتية :

١. طبق مقياس التوافق الاجتماعي على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث وبنسبة (١:٥) من عدد الفقرات ، اذ بلغت (٣٥٠) طالبة.
٢. تم جمع الاستمارات وتصحيحها لاستخراج درجة كل طالبة ثم رتبت الدرجات ترتيبا تنازلياً ، واخذت الدرجات العليا بنسبة (٢٧٪) كذلك الدنيا منها بسبة (٢٧٪) وبذلك اشتملت كل مجموعة على (٩٥) استمارة ،(عودة ، ٢٠٠٠، ص٢٨٦)
٣. ولبيان دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) على كل فقرة من فقرات المقياس استخدم الاختبار التائية (t–test) للعينتين المستقلتين. وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٨٨) .

وكانت اعلى قيمة تائية محسوبة (١٦.٤٨٩) وادنى قيمة تائية محسوبة هي

(–٣.٣٨٣). والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

نتائج قيم (t-test) لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي .

الفقرة	المجموعة العليا/٩٥		المجموعة الدنيا/٩٥		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٢,٢٦٣٢	٠,٨٥٣٢	١,٢٧٣٧	٠,٥٧٣٢	٩,٣٨٣	دالة
٢.	٢,٤٢١١	٠,٨٤٥٢	٢,٦٣١٦	٠,٦٠٢٣	١,٩٧٧-	غير دالة
٣.	٢,٥١٥٨	٠,٨١٠٣	١,٥٥٧٩	٠,٨٣٤٣	٨,٠٢٧	دالة
٤.	٢,٣٠٥٣	٠,٩٣٤٨	٢,٣٧٨٩	٠,٨٢٧٤	٠,٥٧٥-	غير دالة
٥.	٢,٦٤٢١	٠,٧٢٨١	٢,٢٦٣٢	٠,٨٧٧٧	٣,٢٣٩	دالة

.٦	٢,٦٢١١	٠,٧٤٦٣	٢,٥٦٨٤	٠,٦٧٨٧	٠,٥٠٩	غير دالة
.٧	٢,٥١٥٨	٠,٧٩٧١	٢,٤٠٠٠	٠,٨١٧٤	٠,٩٨٩	غير دالة
.٨	٢,٦٢١١	٠,٧١٧٢	٢,٥٠٥٣	٠,٧٨٣٨	١,٠٦٢	غير دالة
.٩	٢,٧٢٦٣	٠,٦٤٣٢	٢,٤٨٤٢	٠,٧٧٠٠	٢,٣٥٢	دالة
.١٠	٢,٢٤٢١	٠,٩١٩٢	٢,٣٢٦٣	٠,٨١٧٩	-٠,٦٦٧	غير دالة
.١١	٢,٧٦٨٤	٠,٥٥٤٥	١,٤٩٤٧	١,٧٨٣٨	١٢,٩٣٠	دالة
.١٢	٢,٤١٠٥	٠,٨٤٤٢	١,٣٠٥٣	٠,٦٣٧٠	١٠,١٨٦	دالة
.١٣	٢,٣٨٩٥	٠,٨٥٤٢	١,٤٤٢١	٠,٧١٠٣	٨,٣١١	دالة
.١٤	٢,٤٠٠٠	٠,٧٦٣٥	١,٤٢١١	٠,٧٠٨٣	٩,١٦٢	دالة
.١٥	٢,٥٦٨٤	٠,٦٩٤٢	١,٣٨٩٥	٠,٦٠٦٦	١٢,٤٦٤	دالة
.١٦	٢,٢١٠٥	٠,٨٦١٧	١,٥٤٧٤	٠,٧٦٨٦	٥,٥٩٨	دالة
.١٧	٢,٥٤٧٤	٠,٧٩٥٨	٢,٥٥٧٩	٠,٧٦٧٩	-٠,٠٩٣	غير دالة
.١٨	٢,٧٢٦٣	٠,٦٧٥٤	٢,٤٦٣٢	٠,٨٤٨٢	٢,٣٦٦	دالة
.١٩	١,٩٣٦٨	٠,٨٢٢٧	٢,٠٣٣٦٨	٠,٨٠٧٠	-٣,٣٨٣	غير دالة
.٢٠	٢,٢٨٤٢	٠,٨٩٥٢	٢,٣٨٩٥	٠,٧٧٥٩	-٠,٨٦٦	غير دالة
.٢١	٢,٤٤٢١	٠,٨٥٩٤	١,٤٥٢٦	٠,٦٦٤٦	٨,٨٧٦	دالة
.٢٢	٢,٥٥٧٩	٠,٨٠٨٤	٢,٥١٥٨	٠,٧٤١٨	٠,٣٧٤	غير دالة
.٢٣	٢,٠٩٤٧	٠,٩٢٣٤	١,٣٣٦٨	٠,٦٢٩٣	٦,٦١١	دالة
.٢٤	٢,٤٥٢٦	٠,٨٢٢١	٢,٤٤٢١	٠,٨٠٨٤	٠,٠٨٩	غير دالة
.٢٥	٢,٦٠٠٠	٠,٧٤٩٥	١,٤٥٢٦	٠,٧٤٠٤	١٠,٦١٥	دالة
.٢٦	٢,٤١٠٥	٠,٨٠٥٥	٢,٥٢٦٣	٠,٧٥٥٧	-١,٢٢	غير دالة
.٢٧	٢,٣٤٧٤	٠,٨٦٠١	٢,٤٩٤٧	٠,٦٩٧٦	-١,٢٩٧	غير دالة
.٢٨	٢,٥٧٨٩	٠,٨٠٦٦	٢,٣٦٨٤	٠,٧٨٦٢	١,٨٢٢	غير دالة
.٢٩	٢,٧٣٦٨	٠,٥٨٧٣	١,٥٠٥٣	٠,٧٤٢٠	١٢,٦٨٦	دالة
.٣٠	٢,٥٣٦٨	٠,٧١١٨	١,٥٥٧٩	٠,٧٣٩٧	٩,٢٩٥	دالة
.٣١	٢,٧١٥٨	٠,٦٦٣١	١,٦٧٣٧	٠,٨١٧٩	٩,٦٤٧	دالة
.٣٢	٢,٨٧٣٧	٠,٤٤٣٤	١,٥٦٨٤	٠,٨٤٦٢	١٣,٣١٧	دالة
.٣٣	٢,٧٦٨٤	٠,٥٩١٧	١,٥٤٧٤	٠,٧٤٠٤	١٢,٥٥٧	دالة
.٣٤	٢,٣٨٩٥	٠,٨٠٢٩	١,٤٧٣٧	٠,٧٤١٥	٨,١٦٧	دالة
.٣٥	٢,٠٢١١	٠,٩٢٢٣	١,٥٦٨٤	٠,٧٥٣٠	٣,٧٠٥	دالة
.٣٦	٢,٣٦٨٤	٠,٨٣٨٦	١,٦٥٢٦	٠,٨٠٩١	٥,٩٨٧	دالة
.٣٧	٢,٣٣٦٨	٠,٨٨٢٦	٢,٤٦٣٢	٠,٦٨١٢	-١,١٠٤	غير دالة
.٣٨	٢,٦٢١١	٠,٧٠٢٣	١,٤٣١٦	٠,٧٣٨٨	١١,٣٧٤	دالة
.٣٩	٢,٦٨٤٢	٠,٦٨٨٢	٢,٤٤٢١	٠,٨٢١٥	٢,٢٠٢	دالة

.٤٠	٢,٢٧٣٧	٠,٧٩١٥	١,٥٧٨٩	٠,٧٧٩٨	٦,٠٩٥	دالة
.٤١	٢,٨١٠٥	٠,٤٩٠٢	١,٥٣٦٨	٠,٧٥٥٣	١٣,٧٨٧	دالة
.٤٢	٢,١٦٨٤	٠,٨٤٦٢	١,٤٤٢١	٠,٦٦٣٩	٦,٥٨٢	دالة
.٤٣	٢,٣٦٨٤	٠,٨٨٧٩	٢,٤١٠٥	٠,٧٧٨٦	-٠,٣٤٨	غير دالة
.٤٤	٢,٤٣١٦	٠,٧٣٨٨	١,٥١٥٨	٠,٧٥٦٠	٨,٤٤٤	دالة
.٤٥	٢,٧٨٩٥	٠,٥٢٣٨	١,٥٤٧٤	٠,٨٢٢١	١٢,٤١٩	دالة
.٤٦	٢,٤٤٢١	٠,٧٩٥١	١,٤٩٤٧	٠,٧٤٢٠	٨,٤٩١	دالة
.٤٧	٢,٥٦٨٤	٠,٦٩٤٢	١,٣٦٨٤	٠,٦٥٣٢	١٢,٢٧٠	دالة
.٤٨	٢,٧٢٦٣	٠,٥٧٣٢	١,٤٠٠٠	٠,٦٧٤٨	١٤,٦٠١	دالة
.٤٩	٢,٦١٠٥	٠,٦٤٠٧	١,٤٦٣٢	٠,٦٩٦٧	١١,٨١٥	دالة
.٥٠	٢,٤١٠٥	٠,٨٨١٢	٢,٤٣١٦	٠,٧٩٤٣	-٠,١٧٣	غير دالة
.٥١	٢,٦٤٢١	٠,٦٣٤٤	١,٣٣٦٨	٠,٦٢٩٣	١٤,٢٣٨	دالة
.٥٢	٢,٦٦٣٢	٠,٦٩٣٦	١,٣٢٦٣	٠,٥٩١٥	١٤,٢٩٤	دالة
.٥٣	٢,٧٤٧٤	٠,٥٨٢٩	١,٤٧٣٧	٠,٧٢٧٠	١٣,٣٢٣	دالة
.٥٤	٢,٣٧٨٩	٠,٨٢٧٤	١,٤٤٢١	٠,٦٤٧٧	٨,٦٩٠	دالة
.٥٥	٢,٥٥٧٩	٠,٦٤٧٧	١,٥٢٦٣	٠,٦٩٧١	١٠,٥٦٦	دالة
.٥٦	٢,٤٣١٦	٠,٨٢٠٦	١,٥٤٧٤	٠,٨٠٩١	٧,٤٧٨	دالة
.٥٧	٢,٤١٠٥	٠,٨٤٤٢	١,٥٣٦٨	٠,٧٤١١	٧,٥٨١	دالة
.٥٨	٢,٨٥٢٦	٠,٤٢٦٨	١,٤٣١٦	٠,٧٠٩٤	١٦,٦٢٥	دالة
.٥٩	٢,٨١٠٥	٠,٤٩٠٢	١,٦٠٠٠	٠,٨٣٠٣	١٢,٢٣٧	دالة
.٦٠	٢,٧٨٩٥	٠,٥٠٣١	١,٣٨٩٥	٠,٦٥٧١	١٦,٤٨٩	دالة
.٦١	٢,٦٧٣٧	٠,٦٢٦٤	١,٥٧٨٩	٠,٧٧٩٨	١٠,٦٦٨	دالة
.٦٢	٢,٣٠٥٣	٠,٨٦٣٩	١,٥٥٧٩	٠,٧٢٥٢	٦,٤٥٩	دالة
.٦٣	٢,٥٥٧٩	٠,٦٧٩٧	١,٦٦٣٢	٠,٨٢٠١	٨,١٨٧	دالة
.٦٤	٢,٠٨٤٢	٠,٩٠٧٠	٢,٢٩٤٦	٠,٨٧٣٧	-١,٦٢٩	غير دالة
.٦٥	٢,٧٦٨٤	٠,٥١٤٧	١,٥٣٦٨	٠,٨٣٥٥	١٢,٢٣٢	دالة
.٦٦	٢,٣٦٨٤	٠,٦٣٦٧	١,٤٦٣٢	٠,٦٦٥٤	٩,٥٨١	دالة
.٦٧	٢,٤٩٤٧	٠,٦٨٢٢	١,٥٨٩٥	٠,٧٥٠٨	٨,٦٩٨	دالة
.٦٨	٢,٧٨٩٥	٠,٥٠٣١	١,٥٨٩٥	٠,٧٧٨٦	١٢,٦١٧	دالة
.٦٩	٢.٤٨٤٢	٠,٦٨٢٠	١,٥٨٩٥	٠,٧٧٨٦	٨,٤٢٥	دالة
.٧٠	٢,٣٣٦٨	٠,٨٧٠٤	١,٦٢١١	٠,٨٦٥٢	٥,٦٨٥	دالة

نتيجة للتحليل الاحصائي السابق تبين أن فقرات المقياس مميزه ما عدا الفقرات (٢،٤،٦،٧،٨،١٠،١٧،١٩،٢٠،٢٢،٢٤،٢٦،٢٧،٢٨،٣٧،٤٣،٥٠،٦٤)

وقد تم حذفها من المقياس لأن القيمة التائية المحسوبة لها أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس المميزة (٥٢)فقرة فقط.

٢-علاقه درجه الفقرة بالدرجة الكليه للمقياس:

أن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية (Oppenheim,١٩٧٨,p.١٣٦) والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا(Lindquist,١٩٥١,p.٢٢١) ولحساب العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقره من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية عليه تم استخدام (معامل ارتباط بيرسون) ولنفس العينة وعند استخراج النتائج تبين أن معاملات الارتباط للفقرات داله احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عدا الفقرات(٢،٤،٦،٧،٨،١٠،١٧،١٩،٢٠،٢٢،٢٤،٢٦،٢٧،٢٨،٣٧،٤٣،٥٠،٦٤) بدرجة حريه (٣٤٨) والجدول(٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٣٦	٢٥	٠.٤٧٧	٤٨	٠.٥٧٧
٢	-٠.٠٧٥*	٢٦	-٠.٢٦٠*	٤٩	٠.٥٠٥
٣	٠.٤٢١	٢٧	-٠.٠٧٣*	٥٠	٠.٠٠٧*
٤	-٠.٠٤٠*	٢٨	٠.٠٣٦*	٥١	٠.٥٦١
٥	٠.١٩١	٢٩	٠.٥٦٦	٥٢	٠.٦٠٣
٦	-٠.٠١٣*	٣٠	٠.٤٤٢	٥٣	٠.٦١٣
٧	٠.٠٠٦*	٣١	٠.٥٣٦	٥٤	٠.٤٢٠
٨	٠.١٠٧*	٣٢	٠.٥٨٧	٥٥	٠.٤٩١
٩	٠.١٦٠	٣٣	٠.٥٩٦	٥٦	٠.٣٤٦
١٠	-٠.٠٠٣*	٣٤	٠.٤٣٢	٥٧	٠.٤١٩
١١	٠.٥٦٧	٣٥	٠.٢١١	٥٨	٠.٦٣٩
١٢	٠.٤٦٧	٣٦	٠.٣٥٩	٥٩	٠.٥٤٥
١٣	٠.٤٥٢	٣٧	-٠.٠٤٢*	٦٠	٠.٥٩٧
١٤	٠.٥٢٠	٣٨	٠.٥١٤	٦١	٠.٥٣٢
١٥	٠.٥٧٥	٣٩	٠.١٣٢	٦٢	٠.٣٨٩
١٦	٠.٣٥١	٤٠	٠.٣٦٥	٦٣	٠.٤٨٠
١٧	٠.٠٢٧*	٤١	٠.٦٠٥	٦٤	-٠.٠٩٦*

١٨	٠.١٢٥	٤٢	٠.٣٦٨	٦٥	٠.٥٦٢
١٩	*٠.١٩٠-	٤٣	*٠.٠٥٠-	٦٦	٠.٤٤٢
٢٠	*٠.٠٧٢-	٤٤	٠.٥١٩	٦٧	٠.٤٢٠
٢١	٠.٤٧٩	٤٥	٠.٥٥٤	٦٨	٠.٥٨١
٢٢	*٠.٠٧٤	٤٦	٠.٤٦٤	٦٩	٠.٤٦٩
٢٣	٠.٢٩٠	٤٧	٠.٥١٤	٧٠	٠.٣٣٤
٢٤	*٠.٠٢١				

(*)الفقرات غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٣-الثبات Reliability :

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الاساسيه في القياس ويتعين توافره في المقياس لكي يكون صالحا للاستخدام (الامام١٩٩٠،ص١٤٣).

وتم حساب الثبات باستخدام الطريقتين الاتيتين:

- طريقة استخراج الثبات باستخدام معادلة (الفا-كرونباخ) ،بعد تحليل إجابات العينة الاستطلاعية البالغة (٣٥٠) طالبة وكان الثبات المحسوب (٠.٩٠)
- طريقة التجزئة النصفية (Split-Helf) :يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي وتقوم هذه الطريقة على اجراء الاختبار مرة واحدة على عينة ممثلة لمجتمع البحث،من ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الاختبار من خلال تقسيمه إلى نصفين متساويين، أو تقسيمه إلى فقرات زوجيه وفردية، وهي من الطرائق الشائعة لأتصافها بمزايا عديدة منها:*تطبيق النصفين تحت نفس الظروف*قلة تكاليفها *سرعتها*توفيرالوقت*تقليل آثار التعب والملل عند الأفراد. (داود،١٩٩٠،ص١٢٣) طبقت الباحثة المقياس على عينة الدراسية الاستطلاعية البالغة (٣٥٠) طالبة وبعد ذلك تم جمع الاستمارات وتصحيحها. وقسمت فقرات المقياس إلى زوجية وفردية ،استخدم معامل ارتباط (بيرسون)فكان معامل الثبات لأرتباط نصفي المقياس هو(٠.٦٣) وبعد تصحيحه بمعادلة(سبيرمان-بروان) أصبح معامل الثبات للقياس هو(٠.٧٧).

*الصوره النهائية للمقياس:

وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٥٢) فقره بعد إجراء الصدق والثبات بعدد (٥) فقرات إيجابية الاتجاه و (٤٧) فقرة سلبية الاتجاه. وإن أعلى درجه نظرية المقاس (١٥٦)وادى درجة نظرية (٥٢) بمتوسط فرضي (١٠٤)،كما في الملحق رقم (١)علما أن المقياس بصيغته الأولية ذات (٧٠) فقرة كان يتألف من (٢٣)فقره إيجابية الاتجاه و (٤٧)فقره سلبية الاتجاه.

تطبيق أداة البحث ((مقياس التوافق النفسي الاجتماعي)) وكالاتي:

١. طبق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على طالبات الرابع الإعدادي في إعدادية عشتار للبنات والبالغ عددهم (٩٠) طالبة للفرعين الأدبي والعلمي.
٢. طلبت الباحثة من أفراد العينة الإجابة بصدق واهتمام عن فقرات المقياس وقد أخفت الباحثة الهدف من تطبيق المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة اذ أشار (كرونباخ) الى ان التسمية الصحيحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيف اجاباته (Cronbach,١٩٧٠,p.٤٣)
٣. وبعد قراءه تعليمات الاجابه أعطيت الطالبات مدة (٤٠)دقيقة للإجابة .وهو الزمن الذي تم تقديره من خلال تطبيق الدراسة الاستطلاعية المقياس .
٤. تم التطبيق في الشهر الثاني المصادف في تشرين الثاني بعد (امتحانات الشهر الاول للكورس الاول)من العام الدراسي٢٠١٨_٢٠١٩.

رابعا: الوسائل الاحصائية:

١. الاختبار التائي لعينة ومجتمع لقياس التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي للعينة الكلية (أبو النيل،١٩٧٦،ص١٨٠)
٢. معامل ارتباط بيرسون:personاستخدم في حساب معامل الثبات(Ferguson&Takan,١٩٨٩,p.٢٠٣)
٣. معادلة تصحيح الثبات باستخدام معادلة سبيرمان–براون–(Sperman Prown)(Class&Stanly,١٩٧٠,p.٢٩٥)
٤. معادله الفا_كرونباخ: (Alpha_Gronbach) استخدمت لحساب الثبات أيضا (فرج،١٩٨٠،ص٣٧٤).
٥. الاختبار التائيtest_tالعينتين مستقلتين:استخدم لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين وحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس . (الشرنوي، ٢٠٠١،ص٢٢٩).

اولا: عرض النتائج وتفسيرها: الفصل الرابع

كان الهدف من البحث الحالي هو الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلةالرابعةالإعدادية والتحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود دلالة إحصائية

بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)، تم حساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في ادائهم على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ودرجاتهم التحصيلية باستخدام الاختبار التائي(t-test) فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول(٦)

الجدول (٦)

الاختبار التائي(t-test) بين درجات افراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي

:

العينة	العدد	المتوسط النظري (الفرضي)	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥	
						المحسوبة	الجدولية
طالبات الصف الرابع الاعدادي	٩٠	١٠٤	٩٨.٩٥٥٦	١٦.٢١٧٦	٨٩	٢.٩٥١	١.٩٩٠

يظهر من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد العينة و المتوسط النظري (الفرضي). أي ان التوافق لدى افراد العينة منخفض وكذلك تحصيلهم الدراسي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٩٥١) وبالمقارنة مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٩٠) نجد انها اكبر وحيث ان القيمة التائية المحسوبة تكون ذات دلالة اذا كانت اكبر من الجدولية بالتالي فهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يدعو الى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات افراد العينة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وتحصيلهم عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

اي ان هناك علاقة ارتباطية متبادلة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة والعلاقة طردية اي أن الطلبة الذين لديهم توافق سلبي أو منخفض يكون تحصيلهم الدراسي منخفض أيضا والطلبة الذين لديهم مستوى عال من التوافق يكون تحصيلهم عال أيضا.

ومن هنا جاءت اهمية تدريب الطلبة على أن يكونوا متوافقين مع أنفسهم ومع الآخرين. إذ علينا أن لا ننسى مبدأ رئيسا وهو أن النجاح يخلق نجاحا أكبر. فالشخص الذي ينجح في اكتساب شكل سلوكي جديد (الثقة بالنفس، تحسين التحصيل الدراسي) سينجح في اكتساب أشكال أخرى من السلوك إذ من شأن النجاحات الثانوية أن تلعب دور المدعمات الإضافية الجديدة التي تزيد من قوة السلوك الجديد (ابراهيم،١٩٩٨،ص٢٦٠)فإتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج معظم الدراسات ومنها (المعمري ١٩٩٤،)(السامرائي،٢٠٠٤) (الجبوري،٢٠٠٥)(راشد،٢٠١١) التي أظهرت وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي التي تم عرضها واختلفت مع دراسة (Akubo,٢٠٠٦)فعمليه تحقيق التوافق النفسي

الاجتماعي للطالب وقدرته على الاستقلال الشخصي في نهاية مرحلةالمراهقةوبدأيه مرحله الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقل من أهم العوامل التي تؤدي إلى رفع التحصيل الدراسي.

وكذلك الدور التربوي في المدرسة يكون له الأثر الكبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي فكلما ارتفع المستوى التربوي في المدرسة زاد ذلك من مستوى التحصيل الدراسي للطالب وتشير الدراسات إلى ارتباط سوء التوافق النفسي الاجتماعي بسوء وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي،حيث يشير (قنديل)إلى زياده التوافق النفسي الاجتماعي تصحبه زياده في مستوى التحصيل الدراسي كما يرتبط بالرضا عن المدرسة فهو مظهر من مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي كما يؤدي سوء التوافق لدى أصحابه إلى توترات نفسيه بطرائق عده منها استجابات التردد والقلق والعنف في اللعب والانانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ المؤذية مع الآخرين.. وهذا يدل على سوء التوافق النفسي الاجتماعي (محمد،١٩٩٢،ص٤٠٦).

ثانياً : التوصيات والمقترحات

-**التوصيات :** في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. الأفادة من مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للمرحلةالإعدادية الذي تم اعداده وصياغتهُ في البحث الحالي لتشخيص المشاكل النفسية والاجتماعية لدى الطلبة من قبل التربويين المرشدين والأداريين في المدارس.
٢. اعداد وتقديم محاضرات (توجيهيه مهنيه) الى طلبه الدراسة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) بخصوص توجيههم نحو الفرع الدراسي في (الدراسةالإعدادية)الذي يتلاءم ويتناسب مع امكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم العقلية والنفسية ومع معدلاتهم التحصيلية ايضاً.
٣. وضع برامج تربوية ارشاديه في المدارس الإعدادية بهدف مساعدة الطلبة على حل مشاكلهم وتعديل السلوكيات السلبية غير المرغوبة وتقديم الدعم النفسي والتربوي اليهم.
٤. توجيه الآباء والمربين الى اقامة علاقات انسانيه مع ابنائهم وطلبتهم مبنيه على التفاهم وتقبل الآخرين واحترام آرائهم لأن الأهمال والتسلط يؤديان الى سوء التوافق وعدم الثقه بالنفس وغيرها من المشاعر السلبية والأضطرابات غير المرغوبه.
٥. ضرورة العمل من قبل الوزارة على تطوير المناهج والأساليب التدريسية وتأمين التقنيات العلمية الملائمة وكل ما يساعد الطلبة على استثمار قدراتهم وامكانياتهم من اجل تحسين ورفع مستوى التحصيل الدراسي.
٦. التأكيد على النشاطات اللاصفية الاجتماعية والترفيهية والفنية وتعويد الطلبة على العمل الجماعي الذي يدعم العلاقات الاجتماعية وينمي لديهم روح التعاون والمشاركة واهمية التعاون البناء بين الأسرةوالمدرسة.

المقترحات :

١. بالأمكان الإفادة من العلاقةالتبادلية بين متغيرات البحث بأجراء دراسة مماثله في المرحلةالدراسية(الابتدائية والمتوسطة).
٢. تصميم وبناء برامج ارشاديه تتناول اساليب تغيير وتعديل السلوك ومنها اسلوبي (النموذجة ولعب الدور) و بأنواعها المتعددة.
٣. اجراء دراسة مقارنه بين (اساليب النمذجة) او (اساليب لعب الدور) وتأثيرها على التوافق النفسي الأجتماعي او التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
٤. اجراء دراسات لمختلف المراحل الدراسيه للكشف عن دلاله الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي وللبرامج الأرشاديه ايضاً.

المصادر

*المصادر العربية:

١. ابراهيم ،عبد الستار (١٩٩٨): العلاج السلوكي المعرفي الحديث اساليبه و ميادين تطبيقيه، الدار العربية للنشر القاهرة.مصر

٢. ابو اسعد ،احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩) :المهارات الارشادية ،ط١ ،دارة المسيرة للنشر عمان الاردن.

٣. ابو النيل ،محمود السيد (١٩٨٤) :الامراض السيكوسومتية ،مكتبة الخانجي,مصر

٤. ابو النيل، محمود السيد (١٩٧٦): الاحصاء النفسي الاجتماعي، ط١ دار النشر للثقافة القاهرة.مصر

٥. ابو دبة، اشرف احمد عبد الهادي(٢٠٠٣):فاعلية برنامج ارشاد جمعي في تنمية دافع الإنجاز و الذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي الجامعة الهاشمية،الأردن.

٦. احمد، سهير(٢٠٠١):الصحة النفسية للاطفال ،مركز الاسكندرية للكتاب, القاهرة .مصر

٧. –السوداني، يحيى محمد(١٩٩٠):قياس التوافق النفسي الاجتماعي لابناء الشهداء في المرحلة المتوسطة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ، كلية التربية جامعة بغداد.العراق

٨. الامام ،مصطفى محمود و اخرون(١٩٩٠): القياس و التقويم، ط١،دار الحكمة للطباعة و النشر ،بغداد.العراق

٩. الجبوري،هدى عيسى إبراهيم(٢٠٠٥):اثر النمذجة ولعب الدور في التوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، اطروحة دكتواراه غير منشورة كلية التربية ،جامعة بغداد .العراق

١٠.حسن، محمدعلي(١٩٧٠):علاقة الوالدين بالطفل وعلاقتهما في جنوح الاحداث ، مكتبة الانجلوالمصرية,القاهرة,مصر

١١.الحموي ،منى(٢٠١٠):التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ الخامس من التعليم الأساسي ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد٢٦ ،ملحق ٢٠١٠.سوريا

١٢.الحياني،صبري بردان علي (١٩٨٨):مستوى التحصيل الدراسي و علاقته بالتوافق لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد العراق.

١٣.الخواجا ،عبد الفتاح محمد(٢٠٠٩):الإرشاد النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق ،دار الثقافة للنشر ،عمان ،الأردن.

١٤.خضير,اميرة ابراهيم عباس (١٩٩٣):اثر استخدام الالغاز الصورية في تدريس العلوم في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الاول المتوسط ,رسالة ماجستير غيرمنشورة , كلية التربية ابن رشد ,جامعة بغداد,العراق.

١٥.خيرالله، سيد (١٩٨١):بحوث نفسية تربوية ،دار النهضة،بيروت.لبنان

١٦.داود ، عزيز حنا و عبد الرحمن، انور حسين(١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ، ط١ دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .العراق

١٧.داود ،عزيز حناوالعبيدي ، ناظم هاشم(١٩٩٠): علم نفس الشخصية ، مكتبة التعليم العالي ، بغداد.العراق

١٨.داود,عزيزحنا(١٩٨٨):الصحة النفسية و التوافق,وزارةالتربية ,مديرية الاعدادوالتدريب, مكتب المنتصرللطباعة,بغداد,العراق

١٩. دنكن، ميشيل(١٩٨٠) :معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للنشر بغداد.العراق

٢٠.الديب ،علي محمد (١٩٩١):نمو مفهوم الذات لدى الاطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي للمرحلتين الابتدائية والاعدادية ،سلطنة ،عمان.

٢١.راجح، احمد عزت (١٩٧٣): اصول علم النفس ، ط٩،المكتب العربي الحديث للطباعة الاسكندرية ، مصر.

٢٢.راشد ، محمد يوسف احمد (٢٠١١) : التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد

٢٣.رمزي، طارق محمود (١٩٧٤) : دراسة تجريبية لبناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية في بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد.العراق

٢٤.رمضان ، محمد رفعت وآخرون ، (١٩٧٧): أصول التربية وعلم النفس ، ط١، دار الفكر العربي القاهرة .مصر

٢٥.روتر ، جوليان (١٩٨٤) : علم النفس الاكلينيكي ، ط٢ ، ترجمة عطية محمد هنا ، مراجعة عثمان نجاتي ، دار الشروق ، القاهرة .مصر

٢٦.الروسان ،فاروق(١٩٨١):تطوير صورة اردنية في مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي والمسمى مقياس السلوك التكيفي ،النسخة المدرسية، ج١ ،كلية النربية الجامعة الاردنية ،عمان.

٢٧.الروسان ،فاروق(١٩٨٩):سيكولوجية الاطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة ،جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان .الاردن

٢٨.زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠) : التوجيه والإرشاد التربوي ، عالم الكتب ،ط٢، ال

٢٩.زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٧) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب القاهرة .
٣٠.سالم ، ياسر عثمان (١٩٨٥):دراسة تطوير اختبار تشخيص صعوبات التعلم لدى التلاميذ الأردنيون في المرحلة الابتدائية، وزارة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن.
٣١. السامرائي، ليث كريم محمد (٢٠٠٤):أثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٥٠، ايلول ص ٢٣٢-٢٦٣.العراق
٣٢.سدني ، م . لندز ، (١٩٨٨) : الشخصية السليمة ،ترجمة احمد ولي الكربولي وموفق الحمداني ،وزارة التعليم العالي جامعة بغداد .العراق
٣٣.سمين، زيد بهلول (١٩٨٧) : مشكلات التكيف السلوكي للأطفال بطيئي التعلم،دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد .العراق
٣٤.الشاذلي ، عبدالحميد ٢٠٠١ التوافق النفسي للمسنين المكتبة الجامعية، الاسكندرية،مصر .
٣٥.الشرقاوي ، جليل مصطفى(١٩٨٣): عالم الصحة النفسية، دار النهضة العربية بيروت لبنان
٣٦.الشرنوبي ، سعد الدين ابو الفتوح(٢٠٠١):المفاهيم والمعالجات الاساسية في الاحصاء ، مكتبة ومطبعة الاشعاع ، القاهرة .مصر
٣٧.شفيق، محمد (١٩٩٨) : البحث العلمي والخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الازاريطة ، الإسكندرية .مصر
٣٨.شلتز ،داون (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة احمد ولي الكربولي ،مطبعة جامعة بغداد.العراق
٣٩.عباس ، فيصل (١٩٨٢) : الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، دار المسيرة ،بيروت لبنان
٤٠.عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : القياس النفسي (النظرية والتطبيق) ، دار الفكر العربي ، عمان ، الأردن .
٤١.عبد الرحيم ، طلعت حسن (١٩٨٠) : سيكولوجية التأخر الدراسي ، ط١، دار الثقافة للنشر القاهرة .مصر
٤٢.عبد الهادي ، جودت عزت و العزة ، سعيد حسني (١٩٩٩) : مبادئ الارشاد والتوجيه النفسي ، ط١، ، مكتبة دار الثقافة للنشر عمان الأردن .
٤٣.العبيدي ، مظهر عبد الكريم سليم(١٩٩٩): اثر تعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.العراق
٤٤.عدس، عبد الرحمن وتوق ، محيي الدين (٢٠٠١): أسس علم النفس التربوي دار الفكر عمان الأردن .
٤٥.العظماوي ، ابراهيم كاظم (١٩٨٨): معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب ، وزارة الاعلام دار الشؤون الثقافية ، ط١ بغداد .العراق
٤٦.عودة ، احمد سليمان (٢٠٠٠) : القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية .مصر
٤٧.عودة ، احمد سليمان وخليل يوسف الخليل (١٩٨٨): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط١ ، دار الفكر للنشر ، عمان الأردن .

٤٨.عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٩) : امراض العصر ، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية مصر

٤٩.عيسى ، إبراهيم محمد ، (٢٠٠٦) : قياس ابعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الرابع ، العدد الثاني .

٥٠.غنيم ، سيد محمد (١٩٨٧) : سيكولوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها ، دار النهضة العربية ، القاهرة .مصر

٥١.فرج ، صفوت(١٩٨٠) : القياس النفسي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .مصر

٥٢.فطيم ، لطفي محمود ، (١٩٨٩) : العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الاكاديمي لدى ,

٥٣.فهمي ، مصطفى (١٩٦٢) : التكيف النفسي ، مطبعة مصر ، القاهرة .مصر

٥٤.فهمي ، مصطفى (١٩٧٩) : التوافق الشخصي الاجتماعي ، مطبعة الخانجي،القاهرة مصر

٥٥.القاضي، يوسف مصطفى واخرون(١٩٨١) : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط١ ،دار المريخ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

٥٦.القاعود، ابراهيم وعوني كرومي(١٩٩٦): اثر طريقة التمثيل في تحصل طلاب الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة في مبحث التربية الاجتماعية ، ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٤ المجلد ١٢ . جامعة اليرموك، الاردن.

٥٧.القيسي، سهى شفيق توفيق ،(٢٠٠٤): الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالعنف المدرسي ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بغداد. العراق

٥٨.كوهن، بيرسي(١٩٧٧) : النظرية الاجتماعية الحديثة ، ترجمة عادل الهواري ، ط١، القاهرة.مصر

٥٩.محمد ، جاسم محمد (٢٠٠٤) : نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، الأردن .

٦٠.محمد ، صباح محمود ، (١٩٩٦): الموسوعة التربوية النفسية ، ط١، الجامعة المستنصرية.العراق

٦١.محمد ، يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) : دراسة مقارنة في التوافق النفسي لدى الطفل المصري والطفل الاماراتي ، سلسلة كتب مجلة شؤون اجتماعية ، الجزء الثالث ، ص٤٠١-٤١٩.

٦٢.مرسي ، السيد عبد الحميد (١٩٨٥) : الشخصية السليمة ، مكتبة هبة ، القاهرة .مصر

٦٣.مرسي ، سيد عبد الحميد ، (١٩٧٦) : الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، المطبعة العربية الحديثة القاهرة .مصر

٦٤.المعمري ,احمدعلي (١٩٩٤):اثرالارشاد في التوافق الشخصي و الاجتماعي للاحداث الجانحين في الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجيستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة بغداد.العراق

٦٥.معوض ، خليل ميكائيل (١٩٨٣) : مشكلات المراهقين في المدن والريف ، دار المعارف ، القاهرة .مصر

٦٦.المنصور ، ابراهيم يوسف (١٩٧٢): دراسة تدريبية في تاثير ترتيب تكوين الانطباعات عن الشخص ,مجلة الجامعة المستنصرية,العدد(٣),العراق .

٦٧.موسى ، عبد الحي (١٩٨١) : بحوث في علم النفس التربوي ، مكتبة الخانجي،القاهرة.مصر

٦٨.المولى : سالي طالب علوان(٢٠٠٣): الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوافق السلوكي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة ، رسالة ماجيستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة بغداد العراق.

٦٩.هول ، ك.و.ج. لندزي ،(١٩٧١) :نظريات الشخصية ,ترجمة فرج احمد واخرون ,الهيئة المصرية للنشر,القاهرة ,مصر

٧٠.وزارة التربية (١٩٨١) :نظام المدارس الثانوية في العراق ، بغداد.العراق .

المصادر الاجنبية :-

٧١.Abdullah,M,C, Elias, Hi, Mahyuddin R.&ULi,J, (٢٠٠٩): Adjustment among First Year Students in La Malaysian University European Journal of Social Science (٨٣), p.٤٩٦-٥٠٥

٧٢.Arkoof A.(١٩٦٨): Adjustment and Mental Health, New York, Mc Grown Hill Beck Company

٧٣. Chaplin, J.P. (١٩٧١): Dictionary of psychology, New Yourk, Dell.

٧٤. Class G.V. &.J.g. Stanley (١٩٧٠):statistical Method in Education and psychology. New Jersey, Engle wood cliffs, prentice- Hall, IVC.

٧٥.Cronbach L.J(١٩٧٠): Essentials of psychological Testing, Harper and Row publishers, New ,

٧٦. Dunn ,Michal (١٩٨٦). A study of the differences in the perception of the classroom learning Environment by Fourth, Fifth and sixth grade Learning Disabe Achieving Boyl, Dede Vol ٤٧,Nelo, July

٧٧.Eyesenck, H.&Arnold W. (١٩٧٨): EncyColopedia of psychology London, The See Bury press.

٧٨. Fergusons G.I. & Takan,Y. (١٩٨٩). Statistical analysis in psychology and education New Yourk, Mc. GrawHille

٧٩. Good, Carter.V. (١٩٧٣), Dictionry of education, ٣ed, New Yourk, Mc Graw Hill, Book Companya

٨٠. Gordon,Lee&walter,k.(١٩٦٨) Reading in the Psychology of Adjustmenty MC Grow Hill New younk

٨١. Hemple, C.G.(١٩٧٧): Education today for the word of tomorrow.

٨٢. Herbert w. March & Alexander,y.:(١٩٩٧). Journal of educational psychology, vol, ٨٩, university of western Sydney, Australia.

٨٣. Lindquist,E.F,(١٩٥١): Educational Measurement.Washington, D.C,American council on education.

٨٤. Maslow, A.I.(١٩٧٠) Motivation and personality, New yourk, Mac Million.

٨٥. Mehdi zadeh,N.&scotte G(٢٠٠٥). Adjustment problems of Iranian International Students in Scotland ,Shannon Research press. International Education Journal (٦٤), P.٤٨٤- ٤٩٣.

٨٦. Mohan raj. R & lath (٢٠٠٥): perceived family Environment in Relation to Adjustment and Academia Achievement Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, ٣١(١-٢), P. ١٨-٢٣

٨٧. Neal, VichieBotton (١٩٩٠): The effect of a systematic program teaching discipline Management, problem solving and creative thinking on achievement Motivation and selle estimation of Sixth grad dents. dissertation Abstract, Vol ٥٠ No.١١, p. ٢٤-٣٥٩ May

٨٨. Nunnally .j.c .(١٩٧٨) psychometric theory New York McGraw Hillto p: ٢٨٠

٨٩. OKubo, I &Kato,H.(٢٠٠٦):Person- Environment Fit, Behavioral Orientations and subjective Adjustment.aTest of the Goodness of Hypothesis in University students. Kagawa University,Tokyo University. Tokoha Gakuen Junior College.

٩٠. Oppenheim, A.N.(١٩٧٥): Questionnaire Designed and Attitude Measurement. London, Hereman.

٩١. Rose, J. (١٩٩٢) : future Coping Retrieved May ٢١-٢-٢٠٠٦, from (http//:www. Ceplualin statute.Com)

٩٢. Sexena . A.(١٩٧٨): Adjustment and school subject Academia over- under Achievement Dissertation Abstract International vol.٦٤,NO.١,July:١٩٨٠.

٩٣. Smith, HernyGlay (١٩٦٨): personality Adjustment.McGrow Hill, New Yourk.

٩٤. Smith, HernyGlay (١٩٦١):Personality Development. McGrow, New Yourk.

٩٥. Thomas,W.H.NO,Kelly &T.Eby(٢٠٠٦): Locus of control at work, ameta-analysis. Journal of organizational behavior, index,www.erlbaum, http. Amireca .

٩٦. Uguak, V.A &Suandi T. (٢٠٠٦): Achademic Adjustment and psychological W-ell Being among in an International school in kuala Lumpur, Malaysia Journal pendidikan ٢oo٦ University Malay, p.١٢٧-١٣٩.